الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

# أوضاع السياسية في الجزائر

# 1945م-1954م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر.

إعداد الطلبة:

- بوعزيز شاكر
- رزقي سفيان

تحت إشراف

- مرزوق بتة

السنة الجامعية 1439-1440هـ/ 2019-2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

قال تعالى

﴿رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين﴾

سورة النمل الآية 19.

وقال رسول الله ﷺ ﴿من لم يشكر الناس لم يشكر الله﴾

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لنا في اتمام هذا العمل المتواضع

وإنه لشرف لنا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل

**مرزوق بتة**

الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة، وقدم لنا يد العون والمساندة، ولم يبخل علينا بوقته وجهده، فكان لإرشاداته الأثر الكبير في انجاز هذا العمل.

كما نتوجه بالشكر الى اللذين أفادونا بنصائحهم القيمة والذين زودونا بالمادة العلمية.

...

بوعزيز شاكر - مرزقي سفيان.

© Ladie Lynn

# إهداء

إلى التي حملتني وهنا على وهن وسقتني الحب والحنان إلى من أمر الرحمان ببرها إلى من حبها يغمر قلبي ودعائها ييسر دربي إلى أغلى ما في الوجود أمـــــي الغالية أطال الله بعمرها .

إلى قدوتي في الحياة إلى من ضحى بالغالي والنفيس من أجل راحتي إلى من علمني الكفاح على المشاق إلى العزيز الغالي حفضه الله ورعاه .

والى كامل أخوتي.

ولا يسعني إلا أن أقدم له الشكر الجزيل على على مجهوداته معي الصديق والاخ **عبد القادر**

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب او بعيد

**بوعزيز شاكر**

# إهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام أمي الحبيبة.

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته والدي العزيز.

والى كامل أخوتي و من أحبهم قلبي و نستهم كلماتي.

أقدم له الشكر الجزيل على مجهوداته معي الصديق والاخ عبد القادر

.

رزقي سفيان

# مـــقدمـــة

## مقدمة:

تعتبر الفترة الممتدة ما بين (1945-1954م) زاخرة بالأحداث التاريخية والتطورات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية، ومثلت أحداث 8 ماي 1945م المنعرج الحاسم للأوضاع السياسية الجزائرية وما جاءت به هذه المجازر من صحوة للحركة الوطنية وأحزابها من تغيير جذري لمسار أغلب هذه التيارات، التي اقتنعت قيادتها بضرورة الأخذ بوسائل تصدي جديدة ضد السياسة الاستعمارية، التي واصلت قمعها اتجاه الأحزاب الوطنية بشراسة وجاء مرسوم الإفراج السياسي 16 مارس 1946 كمتنفس جديدا للحركة الوطنية الجزائرية، حيث أعطى فرصة لزعمائها من أجل تغيير نهجهم وإعادة ترتيب ولملمة شتاتهم وصياغة مطالبهم للتكيف مع الأوضاع الراهنة في الجزائر وإيمانهم بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ومنطلقا من هنا فقد باشرت تيارات الحركة الوطنية مرحلة هي الأهم لتحقيق ما تنادي به والذي كان لدى جلهم أن الإستقلال ضرورة لا مفر منه، وما تلاها من أحداث كبرى في هذه المرحلة ومن بينها تأسيس المنظمة الخاصة تحت جناح حزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية التي ماهي إلى بداية لشق طريق جديد نحو الكفاح من أجل نيل الإستقلال والتصدي لمغتصب الأرض وشعبها الإستعمار الفرنسي، وكما تعتبر هي النواة الأساسية لثورة نوفمبر 1954م، وفي هذا السياق يندرج موضوع مذكرتنا الموسومة ب:الأوضاع السياسية في الجزائر 1945م/1962م.

- **<u>أسباب إختيار الموضوع:</u>**

إن أسباب إختيارنا لموضوع الأوضاع السياسية في الجزائر من 1945م وإلى غاية 1954م، يرجع إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية منها إهتمامنا بالحركة الوطنية يرجع إلى

تلك الحركية التي عرفتها الساحة الجزائرية السياسية غداة الإستعمار الفرنسي مما جعله عاملا مهما في إثارة فضولنا للمزيد من الإطلاع والبحث في طيات هذه الحركة وخاصة بعد مجازر الثامن من ماي 1945.

- أن هذه الفترة تكتسي أهمية كبيرة في تاريخ الجزائر في طريقها نحو الإستقلال.
- طبيعة الموضوع في حد ذاته الذي يتناول قفزة نوعية من تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية.

- الرغبة الذاتية في محاولة معرفة أهم الأسباب التي أدت بإتجاهات الحركة الوطنية إلى تغيير سياسة مطالبها.

- التشجيع الذي تلقيناه من قبل الأستاذ المشرف كان دافعا لنا لإختيار الموضوع.

- **<u>إشكالية الدراسة:</u>**

من خلال دراستنا هذه سنحاول الإجابة على الإشكال التالي:

**ماهي أهم التحولات الكبرى التي شهدتها الساحة السياسية في الحركة الوطنية بعد الحرب العالمية الثانية إلى غاية إندلاع أول نوفمبر؟.**

والذي اندرجت تحتها عدة تساؤلات فرعية:

- كيف ساهمت مجازر الثامن ماي 1945 في تبلور الوعي السياسي؟.
- هل نجح إصلاح 20 سبتمبر 1947 في امتصاص غضب الشعب الجزائري؟. وهل لقي إستجابة من تيارات الحركة الوطنية؟.

- ما السبب الذي أدى بحزب حركة إنتصار الحريات الديموقراطية إلى إنشاء جناح عسكري سري ( المنظمة الخاصة)؟.
- ماهي العوامل التي أدت بظهور أزمة حركة الإنتصار حريات الديمقراطية؟ وما أثرها في تبني الكفاح المسلح؟.
- هل تكوين اللجنة الثورية للوحدة والعمل دليل واضح على يأس المناضلين من العمل السياسي واقتناعهم بفكرة العمل المسلح؟. وما هو الدور الذي لعبته اللجنة في إندلاع الثورة التحريرية؟.

- **منهجية الدراسة:**

توافقا مع طبيعة الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي والذي يعتبر من أبرز المناهج المستعملة في وصف وإعطاء صورة واضحة وملمة لجوانب الموضوع والتأكيد على أهم المجريات واستعراضها حيث وصف دور تطور الحركة الوطنية وجمع المعلومات حولها ووصف أهم التحولات الكبرى.

كما استعملنا المنهج التاريخي التحليلي والذي إعتمدنا فيه عل تحليل الأحداث والتطورات التاريخية التي عرفتها الحركة الوطنية.

- **أهداف الدراسة:**

- التعمق في دراسة سلسلة من حلقات التاريخ الجزائري.
- كشف الغموض عن مرحلة ما قبل الثورة.
- الرغبة في الكشف عن خبايا التي ساهمت في تغيير إتجاهات ومطالب الحركة الوطنية وأهم الأحداث التي كانت وراء ذلك.

- التطرق إلى أهم محطات الفترة الممتدة ما بين 1945-1954م وكشف أهم المراحل التي سبقت ثورة الفاتح من نوفمبر 1954م.

- **حدود الدراسة:** ينحصر موضوع دراستنا في الفترة الزمنية الممتدة ما بين سنة 1945م إلى غاية سنة 1954م، حيث يتناول الأوضاع السياسية في الجزائر من مجازر 08 ماي 1945 وإلى نوفمبر الثورة التحريرية وأهم التحولات السياسية التي طرأت في تلك الفترة.

- **خطة الدراسة:**

ولقد إعتمدنا في دراستنا هذه والتي قمنا بتقسيمها إلى مقدمة وفصل تمهيدي وفصلين آخرين وخاتمة.

جاء الفصل التمهيدي بعنوان **أوضاع الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية** واندرجت تحته عدة مباحث فعنونا المبحث الأول تحت عنوان تعريف الحركة الوطنية ونشأتها، ثم عرجنا إلى المبحث الثاني والذي جاء تحت عنوان رد فعل الجزائريين على الحرب العالمية الثانية، ثم تطرقنا في المبحث الثالث من هذا الفصل تحت عنوان نزول الحلفاء وموقف الحركة الوطنية منه أما المبحث الرابع قمنا بتسميته ببيان فيفري 1943.

**الفصل الأول:الأوضاع السياسية في الجزائر ما بين 1945م-1951م**، وتطرقنا فيه إلى عدة مباحث بداية بمجازر 08 ماي 1945م وانعكاساتها على الحركة الوطنية بإعتبارها نقطة تحول في مسار نضال الجزائريين وتيارات الأحزاب السياسية، أما المبحث الثاني فتناولنا فيه إعادة بناء الحركة الوطنية بعد مجازر 08 ماي وذلك للتغيير الجذري الذي طرأ على تيارات الحركة الوطنية وقادتها، أما المبحث الثالث من هذا الفصل فقد تحدثنا فيه على الانتخابات التي تلت الإفراج السياسي عن المعتقلين السياسيين، وأما المبحث الرابع فتطرقنا

فيه لأحد الإصلاحات السياسية في تلك الفترة من طرف المستعمر الفرنسي والتي تمثلت في دستور 20 سبتمبر 1947م، وما كان بعد هذا المبحث هو أحد السبل التي أدت إلى قيام ثورة نوفمبر 1954 والتي هي المنظمة الخاصة وهنا كانت نهاية الفصل الأول.

**الفصل الثاني**:والذي حمل عنوان **الأوضاع السياسية في الجزائر ما بين فترة 1951م إلى غاية اندلاع ثورة نوفمبر 1954م**، وإندرجت تحته عدة مباحث قمنا فيها بدراسة أهم الأحداث السياسية في الفترة المتعلقة بدراستنا هذه فجاء المبحث الأول تحت عنوان الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحريات وإحترامها، ومن ثم المبحث الثاني أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية والتي قمنا بتحليلها منذ بدايتها الأولى وإلى غاية ما أسفرت عنه هذه الأزمة من نتائج، ومن ثم المبحث الثالث الذي تناولنا فيه ميلاد اللجنة الثورية للوحدة والعمل وأهم ما صدر عن من قرارات وما إنبثق عنها من إجتماع لجنة 22 ولجنة الستة والتي أعلن فيه المؤتمرون عن موعد إندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر وأما المبحث الرابع فكان على ميلاد جبهة التحرير الوطني الجناح السياسي لجيش التحرير وفيه تناولنا بيان أول نوفمبر ومضامينه السياسية وإختتمنا فصلنا هذا بردود فعل تيارات الحركة الوطنية من إندلاع الثورة.

وأنهينا بحثنا هذا بخاتمة تضمنت بعض النتائج إلى توصلنا لها بعد دراستنا للموضوع المدروس وهي الإجابة عن تساؤلات إشكالية الموضوع.

- **<u>أهم مصادر الدراسة ومراجعها</u>:**

اعتمدنا لإنجاز هذا البحث العلمي على مجموعة من المصادر التي كانت مرشدنا في خطوات إنجاز بحثنا هذا، و نذكر أهمها:

- اعتمدنا في بحثنا على مصدر مهم المتمثل في أبو القاسم سعد الله لكتابه الحركة الوطنية الجزائرية (ج2. ج3 ) وكذا محفوظ قداش, محمد قنانش بعنوان نجم شمال إفريقيا حيث افادونا في التمهيد للتطور في جذور الحركة الوطنية وكما اعتمدت على مصدر مهم لبن يوسف بن خدة بعنوان جذور أول نوفمبر1954وكذا فرحات عباس لكتابه ليل الإستعمار الذي يعتبر بنسبة لنا مصدرا مهما في بحثنا وكذا عفرون محرز بعنوان مذكرات من ما وراء القبور حيث أعتمدنا عليه في إبراز التغير السياسي في الحركة الوطنية اما في الفصل الأخير فقد افادني مصدر مبروك بلحسين لكتابه المراسلات بين الداخل والخارج حيث بين لنا موقف الحركة الوطنية من الثورة.

وكما دعمنا بحثنا بمجموعة من المراجع منها:

- بوشيخي شيخ بعنوان الحركة الوطنية والثورة الجزائرية أفادنا في إبراز حوادث الثامن ماي 1945 ام عمار بوحوش لكتابه التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962 فقد أفادنا في ابراز بلورة الوعي السياسي بعد مجازر الثامن من ماي 1945 اما يحي بوعزيز لكتابيه سياسة التسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية وكتاب ثورات القرن العشرين حيث أفادونا في خدمة الموضوع حيث عتمدنا عليهم في التحول من العمل السياسي الى العمل المسلح.

## صعوبات البحث:

أما عن الصعوبات فلا يخلو أي بحث علمي منها، ولعل أبرز الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا أبرزها:

الجائحة التي ألمت بالعالم أجمع (فيروس كوفيد 19) وتطبيق الحجر الصحي في كامل ربوع الوطن وإغلاق المكتبات التي تزودنا بالمادة العلمية.

وكذلك واجهتنا بعض الصعوبات في ضبط الخطة وذلك لزخر الفترة التي تناولها بحثنا بالأحداث التاريخية وترابطها.

# الفصل التمهيدي

المبحث الأول : مفهوم الحركة الوطنية ونشأتها

المبحث الثاني: الحرب العالمية الثانية وموقف الحركة الوطنية منها

المبحث الثالث : نزول الحلفاء 1942م ورد فعل الحركة الوطنية

## المبحث الأول: مفهوم الحركة الوطنية الجزائرية ونشأتها

### أولا_ مفهوم الحركة الوطنية:

الحركة الوطنية هي لفظة تحمل عدة مدلولات، عمل جماعي يهدف إلى إحداث التغيير حركة عصيان وتمرد أو حركة أدبية أو تنظيم سياسي أو نقابي أو ثقافي، نزوع جماعي للتعبير عن مشاعر مشتركة[1].

### ثانيا: نشأة الحركة الوطنية الجزائرية:

الفكرة الشائعة أن الحركة الوطنية الجزائرية حديثة العهد، فالكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع يعودون بها إلى الثلاثينات من القرن العشرين لأن في هذا الوقت ظهرت الأحزاب السياسية بأهداف واضحة ومحددة بما فيها هدف الإستقلال وهناك من يرجعها إلى سنة 1926م حين أنشأت " **منظمة حزب نجم شمال إفريقيا** " أو سنة 1922 عندما قام الأمير خالد بمعركة قوية ضد فرنسا وهناك القليل فقط من الكتاب الذين يعودون بها إلى سنة 1912م حين قدم وفد جزائري بعض المطالب إلى الحكومة الفرنسية[2]، وهناك من يرى أن الحركة الوطنية الجزائرية لم تنشأ في حيز جغرافي ولم تولد في تاريخ محدد ولا هي من صنع حزب سياسي واحد أو حركة ثقافية أو دينية بل تعتبر بمثابة إرث تاريخي مشترك، إنتقل عبر الأجيال كما أن الثورة الجزائرية غرار بقية الثورات قد إحتدمت في صلبها مشارب سياسية مختلفة ووجهات نظر كانت متطابقة أحيانا ومتضاربة أحيانا أخرى بيد أن القاسم المشترك بين جميع تلك الفعاليات السياسية هو المطالبة بالإستقلال بالرغم من أن لكل طرف وجهة نظر التي يعتقد أنها الصواب وأسلوبه الذي يعتقد أنه

[1] – عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور، ج3، تر: مسعود حاج مسعود، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص88.

[2] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1992م، ص94.

الأفضل[1]، وهناك أيضا من يرى أن للحرب العالمية الأولى تأثيرا ملموسا في الفكر السياسي وفي ذهنية الجزائريين عموما وتأثرهم بالثورة البلشفية وأيضا إختلاطهم وإحتكاكهم بالأفكار الليبرالية التي كانت نشطة بفرنسا وتطلعهم أيضا على الثورات في المشرق[2].

## ثالثا_ : بداية النضال السياسي

بدأت المقاومة الجزائرية السياسية بتنظيم قاده حمدان بن خوجة ويعتبر أول حزب وطني سياسي المعرف بلجنة المغاربة، حيث كان هذا الحزب مكونا من الأعيان والبرجوازيين الجزائريين الذين كانوا على وعي بدورهم السياسي والوطني، وكان هذا الحزب أول حركة ضد فرنسا حيث لم تكن الحركة الوطنية مفهومة بوضوح لدى الجماهير الجزائرية[3]، ثم ظهرت ما يسمى بكتلة المحافظين التي تولت الدفاع هي الأخرى بالوسائل السلمية وعن طريق المطالبة بالحقوق والمساوات فهي مشكلة من مثقفين تقليديين وزعماء دينيين وكان أعضاء هذه الكتلة مؤدين ومتحمسين للوطنية والقومية[4].

- **النضال السياسي للأمير خالد:** بعد تسريح الأمير خالد من الجيش الفرنسي

برتبة نقيب من " صنف الأهالي" عاد لحمل مشعل النضال السياسي في الجزائر حيث ترأس حركة مطلبية تقدمت بعريضة مطالب إصلاحية وسم خطته على أساس التذكير بتضحيات الجزائريين خلال الحرب ليتمكن من المطالبة بمنحهم حق المشاركة في تسيير الشؤون العامة للبلاد، في حين سارع المثقفون والأعيان إلى مساندة مشروعه وما لبث

[1] – عفرون محرز، مصدر سابق، ص 87.

[2] – زبيحة زيدان المحامي، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة، دار الهدى، الجزائر،2009م، ص8 .

[3] – أبو القاسم سعد الله، مصدر سابق،ج2، ص29–30 .

[4] – فاضلي إدريس، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م ص 33– 37.

بوادر حركة مؤيدة له في أوساط الرأي العام ولاسيما في العاصمة وبعض الحواضر الكبرى[1] ومن أهم المطالب التي نادى بها الأمير خالد رفقة بعض النواب المستقلين الذين إلتفوا حول برنامج الحزب وهي كالآتي:

1- تمثيل المسلمين في البرلمان الفرنسي بنسبة معادلة لعدد نواب الأوربيين الجزائريين.

2- إلغاء جميع القوانين والإجراءات الإستثنائية.

3- المساواة في الخدمة الوطنية.

4- حرية الصحافة والجمعيات.

5- العفو العام عن المعتقليين السياسيين[2].

وقد تم نفي الأمير خالد بعد أن رفع هذه المطالب للسلطات الفرنسية التي حاول فيها دفع الدولة الإستعمارية للاعتراف بوجود الأمة الجزائرية[3]، وما كاد الأمير خالد أن يضع قدماه على أرض المنفى حتى سطع نجم شمال إفريقيا[4].

## - الاتجاه الاستقلالي (نجم شمال إفريقيا: 20 جوان1926 ):

[1] – بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر 1954م، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية، الجزائر، 2012م، ص61.

[2] – فرحات عباس، ليل الإستعمار، تر: أبو بكر الرحال، دار الجزائر للكتب، 2011م، ص95.

[3] – عفرون محرز، مصدر سابق، ص88.

[4] – فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص38.

يعتبر أول حزب وطني جزائري وأسسه العمال الجزائريون المغتربون في فرنسا وكان يظم كل من جمعية المغاربة المسلمين، الجزائريون والتونسيين والمغاربة بباريس سنة 1926م وكانت رئاسته لمصالي الحاج وكان الرئيس الشرفي له الأمير خالد. وكان من بين أهم مطالبهم:

- إلغاء قانون الأهالي وكل ما ينجم عنه[1].

-حق الانتخاب وأهلية الترشح لكافة المجالس بما في ذلك البرلمان الفرنسي.

-الإلغاء التام والكامل للقوانين الإستثنائية، المحاكم الجزائية، المحاكم الجنائية [2].

- التطبيق التام على الأهالي لقانون إجبارية التعليم وحرية التعليم.

- حق الإرتقاء إلى كافة المناصب المدنية والعسكرية.

بعد مؤتمر بروكسل أصبحت نبرة نجم شمال إفريقيا أكثر حيوية المطالبات الوطنية صارت اكثر ترسخا في القانون الأساسي الجديد1927.

ومن المطالب الناجمة من المؤتمر التي طرحها مصالي الحاج هي:

-الاستقلال التام للجزائر.

-انسحاب قوات الإحتلال.

-تأسيس جيش وطني[3].

---

[1] -محفوظ قداش، محمد قنانش، نجم شمال إفريقيا1926-1937، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، 2013، ص47-50.

[2] -نورالدين ثنيو، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015، ص205.

[3] -محفوظ قداش، محمد قنانش، مصدر سابق ص52.

وفي سنة 1936م نتج خلاف بين أعضاء القيادة للحزب بعد غياب مصالي وابتعاده عن ساحة النضال السياسي. ليقوم بعد ذلك كل من مصالي الحاج وإيماش عمر وراجف بلقاسم وموساوي رابح ونحال محمد بتأسيس حزب على ومبادئ وأسس الحزب السابق في 11 مارس 1937[1].

- **الاتجاه الإصلاحي:(جمعية العلماء المسلمين 05 ماي 1931):**

أسسها عبد الحميد ابن باديس يوم 05 ماي 1931 بالجزائر العاصمة بنادي الترقي في اجتماع حضره 72عالما جزائريا كانت اللبنة الأولى لقاعدة متينة صلبة تفضل المواجهة بالقلم لا بالسلاح[2]، وقد اتخذت الجمعية شعارا لها " **الجزائر وطننا، العربية لغتنا، الإسلام ديننا** " ولقد ركزت الجمعية على عدة نقاط وهي كالتالي:

- تطهير الإسلام مما علق به من الشركيات والبدع والخرافات الموروثة عن عصر الإنحطاط التي كانت تروج لها الطرقية.
- محاربة المادية والإلحاد اللذان حظيا بتشجيع الإستعمار ليغالب بها الإسلام.
- مقاومة الأمية وذلك من خلال تأسيس المدارس العربية الحرة التي بلغ مجموعها حسب الإبراهيمي 140 مدرسة[3].
- مقاومة سياسة التجنيس حيث أصدرت فتاوى بتكفير كل جزائري تونسي مغربي يتخلى عن الأحوال الشخصية الإسلامية.
- محاربة الآفات الإجتماعية: كمعاقرة الخمور، تعاطي المخدرات.

---

[1] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية الجزائرية1830–1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص87.

[2] –بارور سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر، ص16.

[3]– بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص372.

- الإهتمام بالنصف المهمل من المجتمع وهو الإناث من خلال التوعية المسجدية.
- الحصول على حق الجزائريين كافة في الانتخابات.
- تحقيق استقلال الجزائر[1].

- **الاتجاه الشيوعي (الحزب الشيوعي ):**

أسس الحزب الشيوعي فرعا له بالجزائر إبتداءا من عام 1924م وبقي تابعا له لمدة 12سنة وكان مكونا من العمال الأوربيين والعمال الجزائريين والأغلبية منهم الأوربيين[2]وفي عام 1934 تغيرت استراتيجية الحزب الشيوعي الفرنسي وذلك عندما تقرر إنشاء الجبهة الشعبية بالتعاون مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، وقد استاء مصالي الحاج من ذلك لأنهما لم يتعرضا إلى تحرير شمال إفريقيا من النفوذ الفرنسي[3]. شهدت سنة 1936م ميلاد الحزب الشيوعي الجزائري حيث عين عمار آوزقان ممثلا للحزب الشيوعي، وفي 17 و18 أكتوبر1936م تم الإعلان الرسمي عن تأسيس الحزب[4]، ومن أهم مبادئه ومطالبه:

- المطالبة بجنسية مزدوجة.
- المطالبة بإستقلال داخلي للحزب وليس إستقلال تام.
- تكوين برلمان بمفهوم الحزب الشيوعي له الحق في التشريع 60 نائبا جزائري و60 من فرنسا.

---

[1] – بشير بلاح، مرجع سابق، ص372.

[2] –عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص178.

[3] –عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962،ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص181.

[4] –بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982، ص121–122.

- أن تكون اللغة العربية والفرنسية لغتان رسميتان في البلاد.
- إقامة جبهة مشتركة مع الأحزاب.
- المطالبة بالمساواة في الحقوق بين الجزائريين والفرنسيين[1].
- **الاتجاه الإدماجي: فدرالية المنتخبين المسلمين**

يمثله فرحات عباس وابن جلول والذي كان يطالب بالتجنس والإدماج للجزائر وشعبها لكن هذه السياسة لاقت الرفض، فالأوربيين بصفته أقلية صغيرة رفضوا التجنس والإدماج حتى لا يفقدوا السيطرة والنفوذ الذي يتمتعون به، والجزائريون فسروا التجنيس والإدماج على أنهما تخلي عن دينهم وقوميتهم العربية الإسلامية[2].

أنشأ إتجاه النخبة الليبيرالية " **فدرالية المنتخبين المسلمين** "من المندوبين الماليين الجزائريين يوم 11 سبتمبر 1927 برئاسة ابن التهامي وكانت مطالبهم كالتالي[3]:

- تمثيل السكان المسلمين في البرلمان الفرنسي.
- المساوة في الأجور والعلاوات بين الأوربيين والمسلمين.
- المساواة في الخدمة العسكرية.
- إلغاء رخصة الذهاب بالنسبة للعمال إلى فرنسا.
- إلغاء قانون الإنديجينا الذي يسمح بفرض عقوبات قاسية على المسلمين.
- توفير التعليم والتدريب المهني لأبناء البلد الأصليين[4].

---

[1] –مومن العمري، الحركة الوطنية الثورية الجزائرية، من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني 1926م–1954م، دار الطليعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص47–48.

[2] –يحي بوعزيز، مرجع سابق، ص73–74.

[3] –بشير بلاح، مرجع سابق، ص377.

[4] –عمار بوحوش، مرجع سابق،ص233–234.

## المبحث الثاني: الحرب العالمية الثانية وموقف الحركة الوطنية منها

اندلعت الحرب العالمية الثانية مع نهاية صيف 1939 فبدأت أوضاع فرنسا في التدهور مع سقوط باريس في جوان 1940[1] وسقوط حكومة رينو وبعدها ظهور حكومة فيشي بقيادة الماريشال بيتان بتاريخ 16 جويلية 1940م ومع هذه الظروف التي وقعت فيها فرنسا وجدت الجزائر نفسها مشاركة في الحرب بإعتبارها إحدى المستعمرات الفرنسية إذ كان لها تأثير في أوضاع الجزائر السياسية[2].

شهدت الحركة الوطنية الجزائرية نضجا خلال الحرب العالمية الثانية وظهرت معالمها الأساسية في طريقة تعاملها مع الإستعمار الفرنسي من جهة وإدارة القضية الوطنية من جهة أخرى، وقد برز هذا النضج أكثر في عهد الجنرال **ديغول** الذي بدأ يفرض نفسه كقوة لها حسابها في الجزائر خلال نهاية 1942م إلى أن أصبح الآمر الناهي في الجزائر مع صائفة 1943م[3] فكانت أوضاع فرنسا في تلك الفترة ضعيفة وحتى حكومتها في الجزائر كانت ضعيفة لا جيش منظم ومجهز معنويا لمجابهة أقصى الشدائد، فقد فشلت حكومتها في الجزائر في إيجاد حل للقضية الجزائرية، عبر المشاريع التي تقدمت بها[4]، وقد تراجع التطور الذي بلغته الحركة الوطنية في بداية الثلاثينيات وذلك بإندلاع الحرب العالمية الثانية حيث أصيبت السياسية الجزائرية عشية إندلاعها بضعف شديد، وذلك بسبب الإنقسام الذي دب في صفوف الحركة الوطنية، ومن الواضح

---

[1] – شوقي عطا الله، عبد الرزاق إبراهمي، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري للتوزيع، القاهرة، 2000م، ص 269.

[2] –الهيثم الأيوبي، الموسوعة العسكرية ، ج2، ط2، المؤسسة العربية للدراسة والنشر، بيروت، 1990م، ص 276

[3] – أبو القاسم سعد الله، مصدر سابق، ص173.

[4] – سيد علي أحمد مسعود، وقع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية 1939م–1945م، قسم التاريخ جامعة المسيلة، الجزائر، ص215.

أن فرنسا هي الدولة التي تقام على أرضها الحرب فقد أصبح من المؤكد أن يكون لهذا تأثير بالسلب على الأوضاع العامة في الجزائر، وهنا تجلت مواقف الأحزاب الجزائرية بإختلاف تياراتها وإتجهاتها من إندلاع الحرب، **فجمعية العلماء المسلمين الجزائريين** إلتزمت الصمت ولم تعبر عن موقفها صراحة وسارعت إلى تعطيل مجلتها **الشهاب** وما ترتب موقفها إلى أن قامت السلطات الفرنسية إلى إستعمال وسيلة جديدة لكسب رأي الجمعية فيما يخص مساعدتها في الحرب[1].

أما **حزب الشعب الجزائري** فقد أتضح منذ بداياته، وذلك برفض التجنيد في الجيش الفرنسي، والقيام بحملات من أجل فكرتهم، وما كادت تندلع الحرب حتى كان معظم قيادات الحزب في السجون والمعتقلات وحاولت فرنسا مساومة زعماء الحزب في السجون ولكن بدون جدوى، وكانت نتيجة صلابة القادة سجن باقي المناضلين المعروفين بنشاطهم وهكذا وجد الحزب نفسه بعد حله ينتقل من المرحلة العلنية إلى العمل السري ولم يتوقف عن تجنيد الشبان ونشر الأفكار الوطنية[2].

أما سياسة فرحات عباس وردة فعله أثناء الحرب فتمثلت بمسارعته مطالبا بالإنخراط في الجيش الفرنسي قائلا: " **إن هزيمة فرنسا تعني القضاء على الديموقراطية في جميع أنحاء العالم** " وإلتحق بالوحدة الطبية حتى وقعت فرنسا الهدنة فعاد إلى الجزائر وكانت الفترة التي أمضاها في الجيش الفرنسي كشفت له عن فساد نظرية النخبة المثقفة

[1] –قدادرة شايب، أثر إندلاع الحرب العالمية الثانية على مسار الحركة الوطنية الجزائرية1939– 1942م، دراسة تحليلية، ص375–376.

[2] – محمد الطيب العلوي، مظاهر المقاومة الجزائرية، ط3، وزارة المجاهدين، الجزائر، ص214.

المتعاونة مع فرنسا ولاحظ وجود تمييز صارخ بين الجزائريين والفرنسيين بالرغم من أنهم يقاتلون تحت راية واحدة ولعل هذا ما أقنعه بقيام كيان جزائري مستقل[1].

أما بالنسبة **للحزب الشيوعي** فقد أعلن تأييده لفرنسا بمجرد إعلان الحرب لوقوفها ضد دول المحور أو ضد النازية... وبعد إحتلال الألمانيين لفرنسا تولى الماريشال بيتان تسيير أمور فرنسا وحل الحزب وزجت الحكومة الفرنسية بمناضليه في المعتقلات من أجل ارتباطهم بالحزب الشيوعي الفرنسي الذي أعلن مواجهة النازية[2].

## المبحث الثالث: نزول الحلفاء 1942م ورد فعل الحركة الوطنية

### أولا: نزول الحلفاء 1942م:

تميز عهد حكومة فيشي[3] بالاضطهاد السياسي والتدهور الاقتصادي مما أدى لإنقسام المستوطنين وتنامي قوة لجنة فرنسا الحرة وظهور فكرة الميثاق الأطلسي إلى تبلور موقف جديدة للحركة الوطنية وبرز في الساحة السياسية فرحات عباس مستغلا الفراغ السياسي وقد بادر في أفريل 1941م إلى إرسال مذكرة للماريشال بيان استعرض فيها مشاكل الجزائر مقترحا فيها مجموعة من الإصلاحات الضرورية[4].

---

[1] – صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، محاضرات ألقاها، مكتبة الإسكندرية، 1964م، ص 45-46.

[2] – محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص 214.

[3] –حكومة فيشي: التسمية نسبة لعاصمة جنوب فرنسا، والحكومة بزعامة الماريشال بيتان في22 جوان1940 الذي أعلن الجمهورية في فرنسا وإتبع سياسة موالية لدول المحور. للمزيد ينظر: الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ج4، المؤسسة العربية للنشر، لبنان،1979،ص 680.

[4] –مقلاتي عبد الله، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر 1830- 1954م ، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014م، ص173.

حيث دخلت الجزائر مرحلة جديدة من تطورها السياسي سيطر فيها الحلفاء من جهة ولجنة فرنسا الحرة من جهة أخرى، واجتمع ممثلو الحلفاء في شرشال ضواحي مدينة الجزائر يوم 27 أكتوبر 1942م وخططوا لعملية نزول الجنود، حيث رحب بهم الجزائريون على أساس أنه يمثل علامة التحرر لتحقيق مبادئ الميثاق الأطلسي، فكان طبيعيا أن يعلق الجزائريون آمالهم بذلك[1].

وانطلق العمل الوطني مباشرة إثر نزول الحلفاء بالجزائر يوم 08 نوفمبر 1942م وقد وقعت الاتصالات بين بعض قادة النضال الوطني في هاته الفترة السيد فرحات عباس والممثل الشخصي للرئيس الأمريكي روزفلت السيد ميرفي وقد تبلور برنامج العمل الوطني لهذه المرحلة في الرسالة التي وجهها عدد من الشخصيات السياسية إلى الولايات المتحدة وإنجلترا وفرنسا في يوم 20 ديسمبر 1942م ولقد الموقعون على هاته الرسالة استعدادهم للمساهمة في تعبئة الشعب الجزائري للاشتراك في الجهد الحرب ضد دول المحور في هاته الحرب الهادفة إلى تحرير الشعوب[2].

كان لنزول الحلفاء أثره على نفسية الجزائريين وعلى بلورة موقف موحد حول شروط الجزائريين للدخول في الحرب إلى جانبهم، تباحث بشأنه فرحات عباس مع عناصر الشيوعي وممثلي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعدة من المنتخبين وبعد عدة إتصالات قدم فرحات عباس بإسم " ممثلي الجزائريين المسلمين "[3]، وكان فرحات عباس يرغب في معرفة موقفهم إزاء الشعب الجزائري ومصيره وإمكانية رفع كابوس الإستعمار

---

[1] –أحمد سميح، حسن إسماعيل، الإستيطان اليهودي في الجزائر 1919م–1962م، ط1، دار الكتاب الجامعية، الجزائر،2009م، ص105.

[2] –جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف الوطني للمجاهدين، 1994م، ص 192–193.

[3] –مقلاتي عبد الله، مرجع سابق، ص 173.

عنه، ولكن الحلفاء على لسان ممثليهم كانوا يقولون أنهم جاؤوا للحرب وليس للسياسة وأنهم وعدوا الإمبراطورية الفرنسية بعدم المساس بوحدها وشؤونها الداخلية[1].

## ثانيا: بيان فيفري 1943

هو بيان قام بتحريره فرحات عباس وثمانية وعشرون شخصا سياسيا في بداية 1943م وأبدوا فيه إستعدادهم للحرب من أجل تحرير فرنسا لكن بشرط أن تلتزم فيه بعدم السماح لأي تفرقة عنصرية بين الأفراد، لكن جيرو ممثل حركة المقاومة الفرنسية أظهر معارضته وعدم مبالاته، ولكن فرحات عباس وزملائه لم يستسلموا حيث قاموا يوم 10 فيفري 1943م بإصدار وثيقة جديدة تحت إسم " **بيان الشعب الجزائري**" ولقد نال هذا البيان موافقة القادة السياسيين للبلاد وحضي بدعم الشعب الجزائري[2].

ومن أهم مطالبه نذكر:

- إلغاء النظام الاستعماري الذي هو في حقيقة الأمر إستثمار شعب لشعب آخر.
- تطبيق حق تقرير المصير على جميع الشعوب المستعمرة الصغيرة منها والكبيرة على حد سواء.
- منح الجزائر دستورا خاصا يتضمن:

1-الحرية والمساواة المطلقتين لكل السكان دون تمييز عرقي أو ديني.

2-إلغاء الملكية الاقتصادية وتعويضها بإصلاح زراعي واسع.

3-التعليم الإجباري والمجاني لكل الأطفال من كلا الجنسين.

4- الإعتراف باللغة العربية لغة رسمية بالتساوي مع الفرنسية.

---

[1] -أبو القاسم سعد الله، خلاصة تاريخ الجزائر المقاومة والتحرر 1830-1962م، دار الغرب الإسلامي، 2007م، ص 131.

[2] - عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 236.

5-حرية الصحافة وقانون الجمعيات وكذا حرية العبادة وفصل الدين عن الدولة لكل الأديان.

- أطلاق سراح كل المبعدين والمحتجزين السياسيين على إختلاف إنتماءاتهم.
- المشاركة الفعلية للمسلمين الجزائريين في حكم بلادهم[1].

ثم إعتمد المندوبون الماليون المسلمون على ملحق إضافي وذلك لخوف الإدارة الفرنسية من عملاءها السابقين أن يبتعدوا عنها، ولذلك طالب الحاكم العام بروتون بتقديم اقتراحات ملموسة وتمثلت المطالب المقدمة في:

- المشاركة الفورية والفعالة للممثلين المسلمين في الحكومة والإدارة في الجزائر وذلك عن طريق التمثيل المتساوي في المجالس والهيئات التشريعية.
- المساواة أمام ضريبة الدم وذلك بإلغاء التجنيد الإجباري للأهالي والخدمة العسكرية.
- الإصلاحات الاقتصادية والإجتماعية وذلك بتأسيس مكتب للقرويين الأهالي وإلغاء التعليم الخاص للأهالي[2].

أشهر الحاكم الجديد سياط القمع في وجه ممثلي الشعب الجزائري إذ أصر على "**أن الجزائر فرنسية وستظل فرنسية**" وإعتبر البيان عاصفة من الحكمة وقفها، وقام بإعداد إصلاحات قدمها إلى الجنرال ديغول في شبه مشروع والتي تمثلت في تجنيس ما بين 50000 و70000 جزائري دون إشتراط تخليهم عن أحوالهم الشخصية مما يسمح لهم بالمشاركة في الانتخابات، وكانت ترديدا لمشروع بلوم فيوليت عام 1936م حيث عبرت

[1] – بسام العسلي، مرجع سابق، ص 204-205.

[2] –محفوظ قداش، جيلالي صاري، الجزائر صمود ومقاومات 1830-1962م، تر: أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجزائرية،2012م، ص 88-89.

جمعية العلماء المسلمين في 03 يناير 1944م برفض هذه الإصلاحات المزعومة وتمسكها بما جاء في بيان الشعب الجزائري[1].

[1] – بشير بلاح، مرجع سابق، ص 453

# الفصل الاول

# الأوضاع السياسية في الجزائر

# 1945م-1951م

المبحث الأول : مجازر 08 ماي 1945م وإنعكاساتها

المبحث الثاني : الإفراج السياسي وإعادة بناء الحركة الوطنية

المبحث الثالث : إنتخابات 1946م - 1949م

المبحث الرابع : دستور 20 سبتمر 1947م

المبحث الخامس: المنظمة الخاصة ونشاطها

## المبحث الأول: مجازر 08 ماي 1945 وانعكاساتها

إن دراستنا لأحداث 08 ماي 1945م لا يمكن فهمها أو تحليلها إلا إذا درسنا السنوات والأحداث التي سبقتها والتي قمنا في تحليلها سابقا.

تحتل حوادث 08 ماي مكانة في التاريخ السياسي إذ تختلف أسبابها وطبيعتها نتائجها عن الحوادث التي عرفتها البلاد منذ الإحتلال الفرنسي إذ بعد هذه الحوادث تأكد الجزائريون بأن الكفاح السياسي الذي مارسوه منذ عام 1919م لا يجدي مع استعمار متعنت وبأن الوعود الفرنسية منذ الإحتلال الفرنسي حتى 1945م لم يحقق منها وعد ولا يمكن أن يتحقق في ظل إستعمار إستيطاني، وبأن الجزائري لا قيمة له سواء كان من دعاة الإدماج أو الإصلاح أو الإستقلال، سواءا إرتدى البذلة العسكرية الفرنسية أو رفض ذلك[1]. وتعود أصول حوادث 08 ماي 1945م إلى "إنشاء أصدقاء البيان والحرية " في شهر مارس 1944م، وما تلاه من نشاط ودعاية ويقظة وطنية مما أدى بذلك إلى إتصالات علنية وسرية بين قادة الحركة الوطنية، ومحاولة تكوين جبهة للوصول إلى أهداف البيان المعلنة في ملحقة ومؤجلة إلى ما بعد الحرب وهذا النشاط الغير معتاد في نظر الفرنسيين قد أغضبهم وأثار تخوفاتهم فحاولوا وقفهم عن طريق اللجان التي تنظر في الإصلاح والوعود التي تثبط العزائم ولم يجرؤ على إيقافهم منها:

- ضعفهم العسكري والسياسي في عين الجزائريين.
- انشغالهم بتحرير فرنسا من براثين الألمان.

[1] – محمد الطيب العلوي ، مرجع سابق، ص 237.

- عدم اطمئنانهم من ردود فعلا الحلفاء[1].

وهذا السبب الذي جعل فرنسا تكتم نواياها وظلوا يتحينون الفرصة للرد على الحركة الوطنية التي كانت آخذة بالتصاعد ورافعة سقف التحدي وما أكده الجنرال كاترو والذي كان حاكما عاما على الجزائر حين أصدر البيان وتأسيس أصدقاء البيان والحرية والتي قال فيها "**بضرورة القضاء على هذه العاصفة**" وهو يعني بذلك الحركة الوطنية" [(2)]، كما كانت وعود الحلفاء ووعود الجنرال ديغول وخاصة تصريحه ببرازافيل[(3)] سنة 1945م وكذلك ظهور هيئة الأمم المتحدة وميثاق حقوق الإنسان، الجامعة العربية، تدغدغ مشاعر الجزائريين في الحصول على حريتهم واستقلالهم، كما كانت هذه القضايا من الأسباب التي شجعت الجزائريين وشكلت دعما إضافيا للأطروحات المجددة للحركة الوطنية على ما تتمخض عنه نهاية الحرب العالمية الثانية من نتائج إيجابية للشعب الجزائري[(4)]. لقد كانت أحداث 08 ماي هي الشرارة التي أنارت وأضاءت الدرب للكفاح المسلح[(5)].

---

[1]– أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج3، مصدر سابق، ص 227–228.

[2] – مصدر نفسه، ص 227–228.

[3] –برازافيل: عاصمة جمهورية الكونغو وأكبر مدينة فيها، تقع على نهر الكونغو عبر بحيرة ستانلي، يبلغ عدد سكانها 596,200 نسمة، أنشأ المدينة المكتشف بيير سافوردي برازا سنة 1880 للمزيد ينظر: صفوان جابر، عواصم وبلدان العالم، ط3، دار الصقر للنشر، لبنان، 2009، ص52.

[4] – مومن العمري، مرجع سابق، 63.

[5] – محمد قنانش، آفاق مغاربية المسيرة الوطنية وأحداث 08 ماي 1945، مرجع سابق ، ص45.

## أولا – أسباب حوادث 08 ماي 1945:

تعود حوادث 08 ماي إلى عدة أسباب منها:

- الوضع الاقتصادي المزري الذي كان يعيشه سكان الجزائر وذلك بسبب نهب فرنسا لثروات الجزائر الطبيعية.
- تأثير الحرب العالمية الثانية وزيادة الحماس والتطلع للحرية والإستقلال وظهور الوعي الوطني وإنتشار فكرة المد التحرري[1].
- الوعي السياسي من خلال المطالب المقدمة للسلطات الفرنسية بتكوين دولة جزائرية ذات دستور خاص.
- انتشار الدعاية الألمانية في الجزائر في عهد حكومة فيشي الساخطة على فرنسا والحلفاء[2].
- المظاهرات الشعبية التي دعا اليها حزب الشعب الجزائري والتي قامت في مدن الجزائر في 30سبتمبر1943 للمطالبة بالإفراج عن مصالي الحاج وفرحات عباس.
- إنشاء حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944 التي كانت ضد إصلاحات ديغول 7مارس1944.

[1] – ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات وأفاق، ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص ص 120-125.

[2] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية،ج3، مصدر سابق، ص240.

وعود الحلفاء وبعض مسؤولين الفرنسيين بإنصاف الجزائريين بعد الحرب وهذا ما صرح به وزير المستعمرات الفرنسية "**سارو**" إصرار فرنسا على الاحتفاظ بالجزائر مهما كان الثمن والقضاء على حركتها الوطنية واستعادة هيبتها[1]

## ثانيا- سير وقائع الأحداث:

رخص والي المساعد بسطيف في استعراض خاص بالمسلمين في الصباح بمناسبة ذكرى النصر فرفع جمع من المتظاهرين العلم الأخضر ذا هلال ولافتات عليها عدد من الكتابات "**تحيا الجزائر مستقلة**" "**يسقط الإستعمار**" "**اطلقوا سراح مصالي**" وفي بعض الحالات "**يسقط الحزب الشيوعي**"[(2)]، وبالرغم من الطابع السلمي للمسيرات حاولت السلطات الفرنسية منعها بأمر من وزير الداخلية لمسؤول الشرطة بإيقافها والاستلاء على الأعلام واللافتات ولكن المتظاهرين صمدوا أمامهم ثم أطلقت الشرطة النار على المتظاهرين وكان أول ضحية الكشاف بوزيد سعال بمدينة سطيف وإنتهت المظاهرات بمقتل سبعة عشر جزائريا ومئات الجرحى كلهم من الشرق الجزائري فتحولت إلى إنتفاضة شعبية قتل على إثرها 80 معمرا فرنسيا [(3)]،"...**لقد وزع على جميع الأوربيين السلاح...وفي إحدى بينما طفل صغير مسلم لا يتجاوز العاشرة من العمر يمر في الحديقة العامة فإذا بضابط فرنسي برتبة كابتان يطلق عليه عيارا ناريا فيرديه قتيلا** ..."[(4)]، فخرجت طلقة من لدن شرطي فتفرقت أغلبية

[1] - ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، مصدر سابق، ص342.

[2] – المصدر نفسه، ج3، ص335.

[3] – عمار عمورة، مرجع سابق، ص 181.

[4] –بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954–1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص239.

المسلمين ولكن فوجا كبيرا صمد وشن معركة مع الشرطة[1] فبدأ إطلاق النار من المخربين ومدبري المكيدة والفتنة في حين انسحب رجال البوليس ولم يبقا غير الفتاك والمحكوم عليهم بالإعدام وقطاع الطرق الذين استأجروا لمثل هذه المكيدة فعاثوا في المدينة قتلا وحرقا واستمر ذلك 24 ساعة[2]، وفتح موسم الصيد الآدمي، وطورد المسلمون في القرى والمداشر كما تطارد السباع وعمت المذابح فذهبت ضحيتها القرى العديدة[3]، ولم ينج منها رجل ولا امرأة ولا صبي وكانت الصفحات الفرنسية تسير صفا وتدمر القرى على رأس ومن فيها من رجال ونساء وأطفال حتى تسوي بها ومن فيها الأرض فكانت الدماء تجري غزيرة وقد صبغت الأرض بلونها الأحمر وبصفة ظاهرة أمكنت المصورين من أخذ مناظر لها من الطائرات[4].

## ثالثا- نتائج أحداث 08 ماي 1945:

بعد انتهاء تلك المجزرة نزل البوليس إلى الشوارع واسفر الإرهاب في سطيف وغيرها في المدن الجزائرية[5].

-45 ألف قتيل كما تقدرها الأوساط الوطنية، وكان هدف هذه المجزرة هو تلقين الوطنيين درسا قاسيا كي لا يعودوا إلى المطالبة بالاستقلال واتخذت الحكومة هذه الفرصة وسيلة فراحت تلقي القبض على الزعماء من "**جمعية البيان والحرية**" ولقد كان القمع ضاريا لا

---

[1] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، مصدر سابق، ص343.

[2] – جمال الدين الأوسي، الجزائر بلد المليون شهيد، مطبعة الجمهورية، 1970، ص19.

[3] – ينظر الملحق رقم 01.

[4] – أحمد توفيق المدني، هذه هيا الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص177-178.

[5] – جمال الدين الأوسي، مرجع سابق، ص19.

يرحم، وفي الحقيقة خاليا من الإنسانية لأنه فاقد للتمييز" فكل عربي لا يحمل الساعدة القانونية كان مقتولا بسطيف حيث أعلن القانون العرفي، وفي الريف كان الجنود السنيغاليون وجنود الليفيف ينهبون ويسرقون ويغتصبون النساء ويقتلون بكل حرية وقصف الطراد "**دوفي تروان**" ودمرت الطائرات مجموعة من المساكن من 50 إلى 1000ساكن، ولما علم سكان قالمة الأوروبيون بنهب القرى المجاورة انتابتهم حمى المحاصرة، فنظموا لحراسة وإعانة الجيش على الدفاع عن المدينة ضد جموع الآلاف العديدة من الأهالي المحيطين بها[1]، ومن الثابت أن المظاهرات قد وقعت في مختلف أنحاء البلاد وليس في سطيف وحدها فقد جرت في مدينة الجزائر وبجاية وباتنة وخنشلة وبسكرة وعنابة وقالمة وخراطة والقبائل الكبرى... وغيرهم، ولكنها في غير سطيف كانت أقل عنها ولم ينتشر العنف إلا في قالمة وخراطة والنواحي المجاورة.

-القمع السياسي: حيث قامت باعتقال زعيمي جمعية العلماء المسلمين "البشير الإبراهيمي والشيخ خير الدين" ومن حزب الشعب الجزائري "محمد غيض، العربي بن مهيدي، عبد الله فيلالي[2]"، وقاموا أيضا باعتقال "أحمد بوقرة ، بن يوسف بن خدة" وزج بأكثر من 10000 شخص في معتقلات الجنوب (دهايا، مشرية، سور الغزلان...).

أما من ناحية أخرى تعتبر إيجابية فقد عمقت الحقد والكراهية ضد السلطات الإستعمارية لدى الجزائريين والإقتناع بعقم النضال السياسي والتفكير في الكفاح المسلح،

[1] – أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج3، مصدر سابق، ص 235.

[2] – عبد لله فيلالي: ولد في 13 سبتمبر 1913 في إقليم القل انضم إلى نجم شمال أفريقيا عام 1923 واصبح عضو قيادي في الحزب(1937-1943)، حكم عليه بالإعدام عام 1945، توفي في سبتمبر 1962. ينظر محمد حربي، الأسطورة والواقع، مصدر سابق، ص331.

وحتمية الحصول على الإستقلال والإعداد والتحضير للثورة المسلحة والاستعداد لمواجهة الإستعمار[1].

- تحمس الجماهير الشعبية وخصوصا الريفية منها للعمل مع الزعماء الوطنيين
- لجوء مسؤولي حزب الشعب لمغادرة الوطن فقد لجأ إلى تونس الشاذلي مكي وفيلالي عبد الله ولمين دباغين اللذان تنكرا في زيي عسكري في فترة نقاهة ولجوؤهم إلى العمل السري[2].

فمجازر 08 ماي 1945م كما وصفها البشير الإبراهيمي "**يا يوم لك في نفوسنا السمة التي لا تمحى، والذكرى التي لا تنسى، فكن في أي سنة شئت فأنت يوم 8ماي وكفى، وكل مالك علينا من دين أن نحيي ذكراك، وكل ما علينا من واجل أن ندون تاريخك في الطروس، لئلا يمسحه النسيان من النفوس**"[3] ، ورغم بشاعة هذه الجرائم التي ارتكبها المستعمر، فإن كل ما طالب به الحزب الشيوعي في تلك الفترة هو تقديم تعويضات للضحايا ومساعدات غذائية، وفي 13 أوت 1945م وأصدرت بيان ينص على ما يلي: المطالبة بمعاقبة مرتكبي الجرائم وتعويض المتضررين من العائلات الفرنسية والمسلمة، ومطالبة من جهة أخرى بديمقراطية الإدارة وإلغاء البلديات الممتزجة، والمساواة في التمثيل

[1] – براكة ميلود، الإتجاهات الإستقلالية في الحركات الوطنية المغاربية، دار القدس العربي، وهران، 2019، ص120.

[2] – محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية1939–1951، تر: بن البار، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 1035.

[3] – عمار عمورة، مرجع سابق، ص182.

النيابي بين المسلمين والفرنسيين، ثم طالب بالاشتراك في الحزب الشيوعي الذي يدافع على مصالحهم على الدوام[1].

## المبحث الثاني : الإفراج السياسي وإعادة بناء الحركة الوطنية

### أولا : الإفراج السياسي 16 مارس 1946

تركت حوادث 08 ماي 1945 في قلوب الجزائريين جرحا لا يندمل وحطمت أمالهم المعلقة على وعود فرنسا والحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية و كانت أكبر صدمة أصابت وجدان الشعب الجزائري هي تصدع الحركة الوطنية الجزائرية التي ظهرت قوية ومتينة ولهذا وجد الجزائريون أنفسهم في مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة السابقة بعد أن إجتازوا مأساة الثامن من ماي1945.

فعلى الساحة الجزائرية كان معظم قادة الحركة الوطنية في السجون والمعتقلات "فرحات عباس، مصالي الحاج"، وفي 16 مارس 1946 صادقت الجمعية التأسيسية الفرنسية على قانون العفو العام عن المساجين فأطلق سراح المعتقلين السياسيين "فرحات عباس، مصالي الحاج" وبعد هذا العفو الشامل عادت الأحزاب السياسية الجزائرية للظهور من جديد مستفيدة من دروس الماضي لكنها اتخذت لنفسها أسباب جديدة من أجل السماح لها بممارسة نشاطها الشرعي[2].

---

[1] – عبد الرحمان بن إبراهيم ابن العقون، الكفاح السياسي والقومي من خلال مذكرات معاصرة الفترة بين 1936-1945،ج2، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص424.

[2] – قدادرة شايب، مرجع سابق، ص 146-147.

## ثانيا: إعادة بناء الحركة الوطنية

لعبة الهدم والبناء من اللعب الإنسانية الباقية ما بقي الإنسان على وجه الأرض يمارسها الأطفال صغارا "للعبث والتسلية " ويمارسها الكبار رجالا للتطوير الأفضل والأمثل وتمارسها الهيئات في المجتمع بعضها ضد بعض (في الغابة الكبيرة) حيث يفرض الأقوى وليس الأصلح دائما، وجوده على الأضعف حتى يسخره لتحقيق أهدافه، التي قد لا تكون أهداف فاضلة باستمرار، وقد أتقن الإنسان هذه اللعبة وعمل على تطويرها دائما (فكانت لعبة الميكانو الحديثة للأطفال نموذجا لها) كما عمل أيضا على تطبيقها في الحياة العملية، سواء ضمن المجتمع الواحد أو فيما بين المجتمعات المتناحرة أحيانا والمتعايشة في أحيان أخرى والتي تستمر في كل الحالات بممارسة لعبة الهدم والبناء بعضها ضد البعض الآخر، كل ذلك والحياة الإنسانية ماضية في مسيرتها الجبارة متجاوزة هؤلاء القائمين بالهدم وأولئك من ضحايا عملية الهدم لتقرر في النهاية لمصير "لعبة القدر"[1].

كانت الجزائر على موعد هام غداة نهاية الحرب العالمية الثانية وهذا بعد مجازر الثامن ماي 1945م والتي ارتكبها المستعمر وراح ضحيتها أكثر من 40ألف شهيد وكانت هذه المجازر منعطفا هاما في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية والمجتمع الجزائري حيث تمخضت عنها عدة تغيرات على المستوى المحلي كما أنها كانت سببا في إضفاء حركة جديدة على المستوى السياسي[2].

---

[1] – بسام العسلي، مرجع سابق،ص17.

[2] – محمد بلعباسي، محمد سبوب، مجازر 8 ماي وأثرها في تطوير الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، مجلة التنوير، العدد الخامس، مارس، 2018، ص245.

أعادت الحركة الوطنية الجزائرية نشاطها غداة الإعلان لمرسوم العفو العام من قبل السلطات الفرنسية يوم 16مارس1946م، لتشهد الساحة السياسية في الجزائر حركية لافتة، بعد سنوات الحرب العالمية الثانية التي رافقتها تعطيلات للنشاط السياسي ومنعا للنخبة السياسية وأدواتها من النشاط السياسي بتطبيق حالة الطوارئ والإجراءات الاستثنائية[1]. إلى جانب هذه العوامل التي دفعت بالجزائريين إلى التحمس للعمل الثوري بذكر عوامل إنتفاضة 08 ماي 1945م التي كان لها دور كبير في تنشيط الحركة الوطنية وخاصة قانون 20سبتمبر 1947م الذي جسد فكرة التفرقة العنصرية وعدم المساواة بين المسلمين الجزائريين والمستوطنين الأوربيين، فعلى الرغم من قانون 20سبتمبر1947م قد منح للجزائريين لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية الحق في إختيار ممثلين لهم في المجلس الجزائري ومجلس الحكومة العامة بالجزائر والجمعية الوطنية الفرنسية، لكن إقدام الجهاز الإداري البيروقراطي الفرنسي على تزوير الانتخابات التشريعية والبلدية التي عرفتها الجزائر لأول مرة وتعيين عملاتها والموالين لها في المجالس المنتخبة من طرف المسلمين الجزائريين قد ضم هؤلاء بأن المساواة بينهم وبين المستوطنين الأوربيين لا يمكن تجسيدها في ميدان الواقع[2].

وفي نفس السياق ومع مواصلة فرنسا لإجراءاتها الرامية إلى تهدئة الشعب الجزائري وسعيا منها لامتصاص غضبه والحيلولة دون استمرار تفاقم الوضع العام في الجزائر ومن أجل الخروج من حالة الانسداد التي آلت إليها العلاقات بينها وبين بعض تيارات الحركة

---

[1] – جيلالي شكران، الصراع داخل حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بين الإصلاحية والثورية 1946–1950، العدد السادس، " المفكر"، جامعة الجزائر 02، ديسمبر 2019، ص169.

[2] – بومدين طلاشمة، التنظيم السياسي والإداري في الجزائر منذ الإحتلال إلى غاية إرساء أسس الدولة الوطنية 1962، مجلة الحوار المتوسطي، العدد الخامس، جامعة تلمسان، ص120.

الوطنية كالتيار الاستقلالي أقدمت للسلطات الإستعمارية على إصدار قانون العفو العام[1]. والتي أدت إلى وعي جماعي على المستوى الشعبي والسياسي هذه الأخيرة المتمثلة في الحركة الوطنية الجزائرية تبلورت أفكارها التحررية لتقتنع بأن المستعمر لا يمكن تحقيق معه مطلب واحد بالطرق السلمية، ونحن هنا نقصد أعضاء التيار الاستقلالي الذين اتخذوا موقفا معاديا هذه المرة، وطالبو بضرورة الذهاب إلى الكفاح المسلح لأنه السبيل الوحيد للإستقلال، وهذا الأمر ما إنعكس فيما بعد على العمل الثوري في الجزائر[2].

## 01- حركة إنتصار الحريات الديمقراطية:

إقتنع العديد من مناضلي الحزب بعد المجازر بأنه لا حل إلا بالكفاح المسلح لتقويض أركان الإستعمار، وبدأ البحث عن بدائل جديدة لمواجهة السياسة الاستعمارية، في الوقت الذي ظهر التباين في الذهنيات بين مناضلي الحركة الوطنية من جديد، واندثرت الجبهة الوطنية هي الأحباب والحرية على حد قول الأخضر بن طوبال[3] "الأمين دباغين الذي ذهب بإسم حزب الشعب الجزائري ليقترح الحفاظ على الوحدة قد واجه رفضا قاطعا...كنا إذن الأوائل اللذين عشنا وتحملنا وطأة تفتت أنصار البيان والحرية، ولقد وقعت المسؤوليات علينا وقد كان واضحا منذ ذلك الحين أنه يجدر بنا شق طريقنا بمفردنا" وجاء اجتماع الإطارات ببوزريعة بالعاصمة الذي عقد أكتوبر 1946، فرأى زعيم الحزب مصالي الحاج أن العمل

[1] – محمد بلعباسي، محمد شبوب، مرجع سابق، ص243.

[2] – محمد بلعباسي، محمد شبوب، المرجع نفسه، ص241.

[3] – اخضر بن طوبال: بن طوبال سليمان المدعو خيضر، عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل من مواليد1923 بميلة ناضل في صفوف حزب الشعب وحركة إنتصار الحريات وكان عضوا في خلية المنظمة الخاصة...للمزيد ينظر: عفرون محرز، مصدر سابق، ص 203.

المسلح لم يحن بعد، ودعى للمشاركة في الانتخابات ومسايرة السياسة الإستعمارية أي استمرار العمل داخل الأطر الشرعية والعمل على تدويل القضية الجزائرية، في حين جهرت العناصر الشاب من مناضلي الحركة والمؤمنين بالعمل المسلح بمعارضتهم بالأسلوب الذي أتبعه مصالي الحاج ودعم الكفاح المسلح ضرورة لبلوغ الإستقلال[1]، بعد الإجراءات التعسفية التي أقدمت عليها فرنسا في التعامل مع أعضاء حزب الشعب الجزائري المحظور، وإتهامها لهم بأنهم هم سبب تنظيم مظاهرات 08 ماي وتحريض الأهالي ضدهم، وتبعا للإجراءات التي أقرتها هي نفسها عقب مجازر 08ماي 1945م والتي كان من نتائجها اطلاق سراح مصالي الحاج يوم 11اوت 1946 كان لزاما على قيادة الإتجاه الإستقلالي البحث عن أساليب وطرق جديدة تكفل لهم مواصلة نشاطهم ونضالهم، وعلى الرغم من أن هذا الحزب قد حافظ على مطلبه الرئيسي المتمثل في الإستقلال التام للجزائر إلا أن كيفية تحقيقه هذه المرة قد تغيرت لدى أعضاء الحزب خاصة الشباب منهم كالأمين دباغين وحسين لحول هؤلاء الذين اشرفوا على قيادة الحزب فترة سجن مصالي الحاج، حيث طالبوا بالعمل المسلح عن طريق إنشاء تنظيم سري وقد ظهر هذا التوجه الجديد جليا عند وصول مصالي الحاج إلى الجزائر يوم 13 أكتوبر 1946 واستقراره ببوزريعة[2]، فالعمل السياسي بدأ يسير تحت غطاء حزب الشعب الجزائري لغاية 1946، إذ فكر جناح من الحزب الدخول في الإنتخابات وكيف يتم له ذلك والحزب منحل إداريا فلذا يجب تكوين حزب، وطرحت الفكرة في ندوة الإطارات ببوزريعة في أكتوبر 1946 وهناك ظهر اتجاهان اتجاه ينادي بالثورة أو إنتفاضة عامة على المستعمر وكان يتزعم هذا الإتجاه عمر أوصديق وعمار ولد حمودة، واتجاه آخر يدعوا إلى

[1] – كيدار عب الوهاب، مجازر 08 ماي 1945، ودورها في الوعي الثوري، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ص165-164.

[2] – محمد بلعباسي, محمد شبوب ، مرجع سابق، ص 249.

السعي وراء تدويل القضية والمشاركة في الإنتخابات، فكان يدعوا رئيس الحزب وبجانبه جماعة منهم: لحول الحسين وأخذ الكلمة رئيس الحزب وذكر لتدعيم رأيه ما كان يقوله السيد عزام باشا "على الجزائريين تدويل مشكلتهم التي هي غير معروفة حتى يخرجوا من الحوار الشاق مع فرنسا وبتدويلها دعوا الرأي العام العالمي يقف بجانبكم" وكان من الحاضرين بناي واعلي الذي كان من الخصوم الشرسين لكل ما هو عربي وإسلامي فنطق بسخرية وإستهزاء قائلا: دعنا من العرب المخربين، وانفجرت جماعة بضحكة ساخرة، وأصر على ذلك رئيس العروبة والتيار المعادي له وأظهر واضحا شعاران الجزائر جزائرية – الجزائر جزء من العالم العربي الإسلامي[1]. وبعد مشاورات قام بها مصالي الحاج بدعوة الحركة لعقد مؤتمرها الأول 15 فيفري 1947 وذلك لاتخاذ قرار موحد وإيجاد حل للصراع القائم وخلال جلسات المؤتمر ظهرت إلى العيان ثلاثة مجموعات كل منها لديها رأي لكن وبعد اخذ ورد وتدخل مصالي الحاج تمكن المجتمعون في الأخير بالخروج بعدة نقاط أرضت كل الأطراف الحاضرة نذكر منها:

1-المحافظة على حركة إنتصار الحريات الديمقراطية تعمل بطريقة قانونية وتشارك بالإنتخابات التي تجري بالجزائر.

2-الإبقاء على حزب الشعب الجزائري الذي كان يشتغل بطريقة سرية.

3-الموافقة على تشكيل المنظمة الخاصة للعمل العسكري والتي هيا منظمة شبه عسكرية مهمتها تدريب الشباب للتحضير للعمل الثوري[2].

---

[1] – مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 54.53.

[2] – محمد بلعباسي، محمد شبوب، مرجع سابق، ص250.

وفي سنة 1947 كان التفاؤل يسود في كل مكان وتمكنت من العقول أوهام خطيرة مكان الظن سائدا بأن ساعة الحرية قد قربت وفي هذه الظروف عقدت حركة انتصار الحرية الديمقراطية مؤتمرها وأسفرت مناقشته عن مقررات هامة كان يجب أن ترد الشعب عن أوهامه إلى الحقائق الملموسة، ومنذ انعقاد هذا المؤتمر الوطني تجلت هذه الحقائق القاسية بصفة خاصة وتأثر تطور الشعب الجزائري بكثير من الأحداث ومنذ نهاية 1947، وبعد الإنتصار في الإنتخابات البلدية والتي حصلت عليه حركة الإنتصار الحريات الديمقراطية وضع الإستعمار رجلا متغطرسا على رأس الولاية العامة الذي أصاب جميع الجزائريين بدون تمييز بين الثوري والمعتدل وأمتد إلى كافة الميادين السياسية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية وأحدث جوا من التوتر والإنقسام والحقد وبعد إستدعاء ناجيلان لعدم نجاحه في تحطيم حركة الإنتصار العدو اللدود للإستعمار فخلفه ليونار في الولاية العامة فإستمر في تطبيق السياسة نفسها ولكنه كخبير بوليسي طبع أعماله تلك بطابع المرونة[1]، ووافق جميع المشتركين في المؤتمر على إنشاء منظمة شبه عسكرية تكونت تحت إشراف الحزب، وقد عرفت بإسم المنظمة السرية أو الخاصة ويعتبر إنشاء هذه الأخير سنة 1947م حدثا هاما ومنعرجا حاسما في مسار التيار السياسي في الحركة الوطنية الجزائرية بوجه عام، فهي تجسد بذلك التطور النوعي من الناحية النظرية وتبلور جدية المنهج الثوري من الناحية العملية وقد فصل فيها رئيس حركة إنتصار الحريات الديمقراطية مصالي الحاج بتلبية رغبة انصار التيار الثوري من الشباب الذي رأى أن الشروع في العمل الثوري ضرورة لا بد منها بقوله: "إني

[1] – يحي بوعزيز، الإيديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1890م، ص75–76.

أوافق على إنتشار جناح عسكري يتولى تدريب مناضلين عسكريا وتكوينهم سياسيا وبذلك نكون قد هيئنا واستعملنا جميع الوسائل من أجل تحرير البلاد"[1].

## 02- الإتحاد الديمقراطي البيان الجزائري:

بعد العفو العام الذي قررته الإدارة الإستعمارية تم الإفراج عن السيد فرحات عباس في16 مارس 1946م وكانت الفترة التي قضاها في السجن والتي دامت أزيد من عشرة اشهر كافية لعيد النظر في مسار كفاحه ضد الإستعمار حيث مع ذلك فإنهم مع زعماء حزب الشعب الذين يدعون بإستمرار إلى الإستقلال التام ووضحوا إتجاههم تحت شعار "**لا إندماجا ولا سيدا جديدا ولا إنفصالا بل غايتنا شعب فتي**"، وهكذا نرى فرحات عباس وأنصاره وعلى الرغم من كل ما سبق مازالوا يؤمنون بالإرتباط مع فرنسا[2]. وقد تبنى فرحات عباس شعارهم حينها وهذا ما يعتبر إنتصارا كبيرا بالنسبة للحركة الوطنية خاصة، وما تبني هذا الشعار من قبل فرحات عباس كان المقصود منه مراعاة الرأي العام الفرنسي[3].

بعد مجازر 08ماي 1945م، كان فرحات عباس وأنصاره ممن لا يؤمنون بالعنف أو ممن يعتبرون المطالبة بالإستقلال تطرفا أو نوعا من التهور، فقد إعتبروا حوادث 08 ماي مغامرة قامت بها عناصر من "حزب الشعب الجزائري" إتخذتها الإدارة الفرنسية ذريعة لضرب الحركة الوطنية، ولحل حركة أحباب الحرية والبيان وأستخلص عباس من حوادث 08 ماي بأن التطرف لا يساعد الجزائريين للحصول على حقوقهم وتماشيا مع تفكيره وخطه الذي

---

[1] – مجدل هاجر، ساحلي مروى، عبايدية مريم، التسليح خلال الثورة الجزائرية 1947م-1962م، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في التاريخ العام، جامعة 80 ماي 1945، قالمة،2016-2017، ص4.

[2] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط، مرجع السابق، 117.

[3] – العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر،ج1، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص106.

رسمه لنفسه بعد الحوادث وبعد خروجه من السجن كون حزبا جديدا في أفريل 1946 سماه "الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري"[1]، ووضعوا برنامجا للعمل لا يختلف كثيرا عن برنامج أحباب البيان والحرية وأصدروا جريدة الجمهورية الجزائرية للتعبير عن أهدافهم وأهداف حزبهم وكان لتغيير إسم جريدة المساواة للجمهورية، دلالة خاصة على تغيير آراء وإتجاهات فرحات عباس ورفقائه من فكرة المساواة بين الجزائريين والفرنسيين وأهم مطالب الحزب:

1-المساواة المطلقة: وهذا بواسطة القضاء على الاختلافات العرقية وكذا إلغاء القوانين والمراسيم والإجراءات التعسفية.

2-التربية التي تستهدف الإنسان من أجل تكوين مواطن حر متشبعا بالواجب الإجتماعي ومدركا لمهمته الحضارية وهذا يكون على تعميم الفكرة القائلة: "إن أبناء الوطن الواحد لا يكونون بالضرورة على دين واحد".

3-ضرورة الإهتمام بالعلم والتكنولوجيا وفتح أبواب واسعة لجميع أبناء الجزائريين دون تمييز.

4-إعادة الإعتبار للغة العربية وإعتبارها وطنية ورسمية في البلاد[2].

لم يكن الإتحاد الديمقراطي ذا قاعدة وطنية واسعة وبالرغم من ذلك قرر خوض غمار إنتخابات الجمعية التأسيسية الاثنية التي جرت في جوان 1946، والتي قاطعها حزب الشعب المحظور، ووجه بيان يدعو في الجزائريين إلى عدم المشاركة في الانتخابات وقد حصل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري على4580000 صوت من أصل 6330000 منتخب، ونال بذلك 11 مقعدا من أصل 13 مقعد، أما الاشتراكيين فقد حصلوا على 86329 صوت

[1] – محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص 23.

[2] – العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص107.

والشيوعيين على 53396 صوت وتشير الإحصائيات بأن الممتنعين عن الإنتخابات بلغ (700000) مما يتثبت الانتشار الواسع لحزب الشعب بين الجزائريين[1] وكان هذا النجاح حافزا لعباس ورفقائه أن يشنوا حملة واسعة ضد الإدماج ودعاته، ونشط نواب الحزب في العمل وحرروا مشروع دستور جديد في الجزائر يقترح إنشاء جمهورية جزائرية مستقلة وقدموه إلى البرلمان الفرنسي في شهر أوت 1946 وأهم ما جاء فيه:

1-إقامة جمهورية جزائرية مستقلة استقلالا ذاتيا لها حكومتها الخاصة وعملها الخاص تعترف بها الجمهورية الفرنسية.

2-تدخل هذه الجمهورية عضوا في الإتحاد الفرنسي كدولة مشاركة وتكون العلاقات الخارجية والدفاع الوطني للدولتين معا تشرف عليها سلطات الإتحاد وتشارك الجزائر في تلك السلطات[2].

3-يتمتع فرنسيوا الجزائر بالجنسية الجزائرية وبجميع الحقوق التي يتمتع بها الجزائريون.

4-يمثل فرنسا في الجزائر ممثل عام تقبل به حكومة الجزائر ويتمتع بصلاحيات إستشارية فقط.

5- تكون اللغتان العربية والفرنسية رسميتان معا في الجهورية الجزائرية ويكون التعليم بهما إجباريا في جميع مراحله التي تجعلها حكومة الجزائر في متناول الجميع[3].

---

[1] – عامر رخيلة، مرجع سابق، ص 89.

[2] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط...، مرجع سابق، ص117-118.

[3] – شايب قدادرة ، مرجع سابق، ص150.

وقدم فرحات عباس هذا المشروع على مكتب المجلس الوطني الفرنسي ولكن الجمعية التأسيسية الفرنسية الثانية لم تدرسه، وأجل إلى وقت لاحق وأدى ذلك إلى خيبة أمل وفي شهر أكتوبر 1946 صادق الشعب الفرنسي على دستور الجمهورية الرابعة الذي نص على أن الجزائر جزأ لا يتجزأ من فرنسا فكان ذلك خيبة أمل أخرى حتى بالنسبة للمعتدلين[1].

## 03- جمعية العلماء المسلمين:

أمام تزايد الوعي الوطني لدى الوطنيين الجزائريين وتناميه لدى مختلف ممثلي الأحزاب والجمعيات الوطنية، سارعت فرنسا إلى استغلال فرصة اندلاع الحرب العالمية الثانية وقامت بتقييد الجماهير الجزائرية بمجوعة إجراءات تعسفية وعلى الرغم من كل الأساليب القمعية التي ضد رؤساء الحزب الشعبي وكذا جمعية العلماء المسلمين فقد خلق هذا تنامي لدى مختلف الأحزاب والجمعيات فقد كان لجمعية العلماء المسلمين الدور الريادي في الحفاظ على مقومات الشخصية الجزائرية وحاربت الإحتلال بوسائطها الخاصة ومنعته من التغلغل في نفوس الشعب الجزائري عقائديا ودينيا[2]، ودعت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بعد الحرب العالمية الثانية وبعد حوادث 08 ماي 1945 إلى نشاطها برئاسة محمد البشير الإبراهيمي وقد ركزت نشاطها على تأسيس شبكة واسعة من المدارس الحرة في المدن والقرى التي عرفت إقبالا شعبيا[3]، وأقبلت الجمعية على العلم وطلبة إقبالا لا نظير له ثم عقد الإجتماع العام للجمعية العامة، كما عقد مؤتمر عام للمعلمين وبدأ عهد جديد في حياة الجمعية ونظم التعليم العربي الإسلامي تنظيما رائعا ووحد توحيدا كاملا، وأسست المعاهدة

---

[1] – مرجع نفسه، ص150.

[2] – احمد مسعود سيد علي، وقع الحرب العالمية الثانية على الحركة الوطنية الجزائرية 1939–1945، ص 216.

[3] – محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، 253.

الثانوية وأصبحت المدارس وطلابها يعدون بالعشرات الألوف وأرسلت البعثات إلى المعاهد والجامعات الإسلامية وأثناء هذا الدور كانت أعمال الجمعية في ميدان الدين، وفي ميدان التعليم وفي ميدان السياسة العليا[1]، وتوجه نشاطها الثقافي والديني بتأسيس "معهد عبد الحميد بن باديس" بقسنطينة ويعتبر مفخرة وإنجازا هاما لأنه إستعاد الإزدهار الثقافي للمغرب الأوسط بإستقباله للطلاب الجزائريين الذين كانوا في الماضي يهاجرون إلى المغرب وتونس للدراسة بالقروين والزيتونة وله الفضل في تكوين أجيال في بعث الحيوية وإعادة للجمعية أمجادها التي غطتها ظروف الحرب وشرعت في إصدار السلسلة الثانية من صحيفة "البصائر" التي أوقفتها بإرادتها في بداية الحرب وبصفة إجمالية فإنها إهتمت بالجانبين الثقافي والديني[2]، وأما في الميدان السياسي استطاع العلماء أن يكونوا عام 1951م وحدة سياسية في الجزائر تدعى "جبهة الدفاع عن الحرية وإحترامها"، وضعت حد التناحر للأحزاب كما تركه في باريس في تأسيس وحدة بين الأحزاب الوطنية الإسلامية في كامل أقطار المغرب العربي: المغرب تونس الجزائر وتحالفت هذه الأحزاب تحت رئاسة الشيخ الإبراهيمي على وضع خطة للهدنة وإنهاء الخلافات والخصومات بين الأحزاب والإتجاه بكل قوة نحو العدو المشترك وهو الإستعمار[3].

## 04- الحزب الشيوعي:

[1] – مازن صلاح، حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931م-1939م، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، قسم التاريخ، 1980م-1984م،ص310

[2] –محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، 253.

[3] –مازن صلاح، حامد مطبقاني، مرجع سابق، ص310.

كان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الباقي على الساحة السياسية بعد حل جميع الأحزاب الأخرى واعتقال زعماءها وأصدر الحزب تصريحا منذ اليوم الثامن من شهر ماي يشترط فيه بدون لف ولا دوران أن يعاقب المشاغبون والقتلة وفق ما تقتضيه القوانين السارية ولقد ندد الحزب الشيوعي الجزائري بالموقف الفاشستي لحزب الشعب الجزائري وحرض السلطات على الإقتصاص من مناضليه مما عاد بالتهاني الحزب الشيوعي الفرنسي يوم 20 ماي 1945م[1].

ومن هذا المنطلق فإن قيادة الحزب الشيوعي الجزائري تنكر على حركة ماي 1945م ، طابعها الثوري وتحصرها فقط في إطار التظاهر من أجل الخبز وعليه فهي ترى أن الجرائم المرتكبة من أمثال أشاري نائب عامل العمالة بقالمة إنما هي دفاعا عن النفس وحماية لأمن السكان وتقر أن الميليشيا ومصالح الشرطة والأجناد على إختلاف وحداتهم لم يتجاوزوا حدود ما كان مطلوبا منهم وظل الشيوعيون متمسكين بموقفهم القائل :"**إن حزبنا كذب وجود ثورية عربية: لاوجود لثورة عربية، ولكنها مؤامرة فاشية، ولقد أشار الحزب يومها إلى ما يجب فعله ليعم الأمن في الجزائر: تزويد السكان المسلمين بالغذاء وتشديد العقاب على المقاتلين الهتلريين الذين ساهموا في أحداث الثامن ماي وإعتقال المسؤولين الحقيقيين الذين كانوا بالأصل يزودون (رومل) وطرد الموظفين السامين من مناصبهم** "[2]، وسعى الشيوعيون في بادئ الأمر إلى التقرب من الوطنيين ففي مقالاتهم حول الثامن ماي 1945م وأكدوا القمع ونشروا قوائم للرهائن والمعدومين وفي الوقت نفسه وضع المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي الجزائري على الخط نفسه تقريبا الأقلية الأوربية التي تحاول الحفاظ على جهاز

[1] –بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص153.

[2] –العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص88.

إداري رجعي من عدم المساواة المسيئة وفرض تدابير لمصلحة ملاك الأراضي والمناجم والبنوك لوحدهم وسجل بيان الحزب الشيوعي الجزائري في 21 جويلية 1946م أول تحول حاسم للشيوعيين بعد الحرب العالمية الثانية، وقد استخلص آندي ماري الدرس وإعترف بأهمية القضية الوطنية:(تيار عميق وحد الجماهير الشعبية المسلمة وأثارها وبالتالي فقد سيطرت القضية الوطنية على الحياة الجزائرية كلها)، وقد قبل بالطابع التقدمي لهذه الحركة الوطنية سواء في الجزائر وسطر بيان الحزب الشيوعي الجزائري هدفه في التأسيس الفوري لمجلس وحكومة الجزائريين وكما سعى الحزب الشيوعي إلى التوفيق بين القضية الوطنية الجزائرية والسياسة الداخلية الفرنسية[1].

بدأ الحزب الشيوعي يضبط الخطوط العريضة لمشروع المجتمع الذي يطمح لإقامته في الجزائر ويقدم العروض تلو العروض لإستقطاب أطراف الحركة الوطنية الجزائرية وإقناعها بضرورة العمل معها لبناء الجزائر كما يتصورها وكان حزب الشعب الجزائري يستعد ميدانيا للكفاح المسلح[2]، وكان الحزب الشيوعي في الفترة بين 1947م-1950م يعتقد أن شروط بعث الأمة الجزائرية إكتملت وأصبح ممكنا أن يستقل الشعب الجزائري الذي لا يفهمه غير الشيوعيين لأن يستلزم عدم الإنفصال عن الشعب الفرنسي[3].

## المبحث الثالث: الإنتخابات 1946-1949م

[1] -محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية1939م-1951م، تر:أحمد بلبار، ج2، شركة دار الأمة، الجزائر، 2008م، ص 1070-1071.

[2] -العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، مرجع سابق، ص236.

[3] - مرجع نفسه، ص237.

انطلق الإصلاح الإداري وأنشأت مراكز البلدية كما أن الإصلاح السياسي اتسع هو أيضا، حيث صدر في 17أوت 1945 قرار يمنح مسلمي الهيئة الانتخابية الثانية الحق في أن يرسلوا إلى البرلمان عددا من الممثلين مساويا للعد الفرنسي في الهيئة الانتخابية الأولى غير أن حزب الشعب الجزائري جمعية أصدقاء البيان (المحلولين منذ أكتوبر 1945م) ولم يلاحظ الامتناع عن التصويت إلا في المدن بوجه الإجمال اقترع 54.48% من المسلمين وأكثرهم يهتم لصالح أصدقاء بن جلول 8مقاعد، والاشتراكيون الذين ظلوا أنصارا لسياسة الدمج لكن مشروعهم للدمج رفضه المنتخبون الفرنسيون والشيوعيون الجزائريون ولم تناقشه الجمعية التأسيسية التي اكتفت بإقرار الهدنة في 16مارس 1946م[1].

## أولا – إنتخابات 1946م:

بمناسبة المجلس التأسيسي الثاني 02جوان 1946م سعى الشيوعيون إلى تحقيق تفاهم مع الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري حيث أرسلوا إليهم بمقترحات مشروع مشترك يتمثل في انتخاب مجلس جزائري عن طريق الاقتراع مع تكافئ الممثلين من الهيئتين إلا أن نداءهم لم يلقى صدى ولم يثق الوطنيون في تغيير موقفهم[2]، أما بالنسبة لأنصار الحزب الجزائري الذي حلته السلطات الإستعمارية حزبا جديدا تحت إسم "الحركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية"(M.T.L.D) 1946م بمناسبة الإعداد للانتخابات[3] وعلى لسان محمد قنانش

[1] –شارل روبير اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور،ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982م، ص151.

[2] –محفوظ قداش، الحركة الوطنية، مرجع سابق، ص1069.

[3] –فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص53.

وفي نفس السنة طلبت من الناس أن ينتخبوا على قائمة الحزب سألت بعض الأصدقاء الذين كنت أثق بهم عن رأيهم؟ فقال لي أحدهم لقد كنا ننتظر مصالي أن يأتي إلينا ويحكي لنا أحواله وأحلامه ويستمع إلينا وإلى هذا الشعب هو في حاجة إلى أن يستمع إليه ولكنه للأسف جاءنا الآخرين ليقولوا لنا انتخبوا على قائمتي، حقيقة لقد أحسست بإحباط لا مثيل له[1]، وصرح فرحات عباس حول نتائج الإنتخابات أن حزبه قد احرز 11 مقعدا من مجموعة 13 مقعدا:

– عمالة قسنطينة أحرزت لائحة حزبنا جميع المقاعد وهاهم المنتخبون: فرحات عباس صيدلي في سطيف، والأستاذ مصطفاي الهادي محامي سطيف، ابن خليل طبيب في باتنة والأستاذ ساطور محامي في الجزائر العاصمة، وباي العقون في عنابة، والأستاذ حاج سعيد محامي في قسنطينة.

– وفي عمالة وهران انتخب من حزبنا عبد القادر محداد أستاذ في ثانوية وهران، والدكتور أحمد فرنسيس طبيب في غليزان، وقادة بوتارن أستاذ في تيارت.

– وفي عمالة الجزائر احرز حزبنا مقعدين من أربعة مقاعد وأنتخب الدكتور سعدان طبيب في بسكرة، وبن قداش عامل في معمل تجاري بميشلي.

أما محمد بن سالم من الأغواط وأحمد بومنجل محامي من العاصمة فكانا ضحية تزوير ارتكبه عامل الجزائر السيد بيريلي ولذا لم ينتخبا.

وإكتست هذه الإنتخابات عب القطر الجزائري كله سبغة إستفتاء وتأييد تام لسياسيتان وهذا رغم تدخل السلطات الاستعمارية لفائدة المرشحين الإشتراكيين الذين أحرزوا مقعدين بوسائل

[1] –محمد قنانش، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة، الجزائر، 2004م، ص81.

خسيسة[1]، وقد حصل الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري على4580000 صوت من أصل 6330000، أم الاشتراكيين فقد حصلوا على 86329 صوت والشيوعيين على 53396 صوت وتشير الإحصائيات بأن الممتنعين عن الإنتخابات بلغ (700000)[2].

## ثانيا- إنتخابات 1947م

تغير الوضع في الجزائر بعد القانون الجديد الذي وافق عليه البرلمان الفرنسي والذي صدر يوم 20 سبتمبر 1947[3]، حيث أصبح العرف الانتخابي يتلخص كما يلي للشعب حق الإقتراع على من شاء و للسلطات الإستعمارية إعطاء النتيجة كما تريد أما التحضير للانتخابات يتم بمد من الإرهاب والرعب من خلال حملات الاعتقالات والمحاكمات الجزرية والتي لا تستثني حتى النواب (الجزائريون)، أما يوم الإنتخابات فالتجاوزات العديدة بدأ بتكوين مراكز الإقتراع إلى عدم احترام أوقات فتح وغلق هذه المراكز إلى جعلها سرية وإلى غياب أوراق الإنتخاب الخاصة إلى تصويت الموتى أو الغائبين لذا أصبحت عبارة الإنتخابات على الطريقة الجزائرية يضرب بها المثل في الإنتخابات الغير نزيهة [4]، أما عن نتيجة إنتخابات المجالس البلدية التي وقعت في نوفمبر 1947م أسفرت عن فوز ساحق للقوائم الإنتخابية التي إقترحتها حركة إنتصار الحريات الديمقراطية[5] وجاء فرز النتائج على النحو التالي:

---

[1] – فرحات عباس، مصدر سابق، ص 133.

[2] – عامر رخيلة، مرجع سابق، ص 89.

[3] – عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 315.

[4] –براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين 1947و1962، من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية(الزهرة، الأسبوع، الصباح، نموذجا )، دار كوكب العلوم،الجزائر،2015م، ص24–25.

[5] –بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص166–167.

قائمة المعتدلين 8 مقاعد وقائمة حركة الإنتصار 5 مقاعد وقائمة الحزب الشيوعي مقعدين 02[1].

## ثالثا – إنتخابات 1948م:

اتهم المستوطنون الحاكم العام الاشتراكي المعتدل شاتينو بالتعاطف مع العرب حتى دعوه "بشاتينو بن محمد" وعملوا على تأجيل إنتخابات المجلس الجزائري جانفي 1948م ريثما يزيحون شاتينو[2] وبسبب الفوز الساحق لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية بدأت لعبة التزوير التي أشتهرت بها الإدارة الإستعمارية وعينت حاكما جديدا هو السيد "مارسيل ناجيلان" أصبحت تعرف باسمه لشهرته الفائقة على تغيير النتائج الفرز وقطع الطريق أمام مرشحي الحركة للوصول إلى المجالس المنتخبة لأنهم فضحو السياسة الإستعمارية على الملأ[3]، وعليه فإن ناجيلان قد جاء حسب المؤرخ الفرنسي جوليان ليقضي على الإنفصالية الموجودين في حركة إنتصار الحريات الديمقراطية لأن السماح للوطنيين أن يستعملوا شعارات سياسية قوية معناه أن إنتصار الحريات الديمقراطية سوف تتمكن من الحصول على 90% من أصوات الناخبين المسلمين في الجزائر وعليه تم تعيينه يوم 11فيفري1948م[4].

---

[1] –مومن العمري، مرجع سابق، ص84.

[2] –بشير بلاح، مرجع سابق، ص471.

[3] –مومن العمري، مرجع سابق، 86.

[4] –عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 316.

لقد حقق كل من ناجيلان[1] ومعه غلاة المستوطنين هدفهم المتمثل في تهميش حركة إنتصار الحريات الديمقراطية داخل المجلس الجزائري حيث كان في مقدوره الفوز بأغلبية ساحقة لولا اللجوء إلى تزوير الإنتخابات وفي افتتاح المجلس الجزائري في 21 ماي 1948م لم يتمكن من حضور تلك الجلسة سوى أربعة من منتخبي الحركة هم: أحمد بودة، مصطفى فروخي، شرقي مصطفاي، بلهادي لمين، أما الخمسة الباقون فكانوا في السجن بالرغم من إعلان فوزهم في الإنتخابات أما في صفوف إتحاد البيان الديمقراطي فلم يتمكن من المرور سوى سبعة مرشحين هم: فرحات عباس، عبد السلام بن خليل، قادة بوطارين، أحمد فرانسيس، قدور ساطور، بن الحاج سعيد الشريف، يوسف بن عبيد، وبهذه الطريقة يتضح جليا أن المعارضة قد تم تقلصها إلى 17 عضو من مجموع 120 عضو في المجلس الجزائري[2]

**نتائج الإنتخابات**: وجاءت نتائج المرحلة الثالثة التي قررتها الإدارة الفرنسية كالآتي:

- 55 مقعدا للأوربيين الذين شكلوا تكتلا فيما بينهم.
- 04 مقاعد للإشتراكيين الأوربيين.
- 01 للشيوعيين الأوربيين.
- **المجموع**: 60 مقعد للأوربيين.

[1] – ناجيلان: هو رجل سياسي اشتراكي من مقاطعة الألزاس عرف بصلابة وطنيته، تربى منذ الصغر على مقاومة النزعة الإستقلالية ومنه اعتبر الوطنيين بمثابة انفصاليين يجب أقافهم وعليه شرع في أسس تزوير انتخابات 1948 ومستخدما جميع الأساليب المختلفة، ينظر: شارل اندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1976، ص355.

[2] –بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص169.

أما بالنسبة للمسلمين الجزائريين فقد أعلنت الإدارة الفرنسية أن المجلس الجزائري يتكون من الأحزاب التالية:

- 41 مقعد للمستقلين الذين رشحتهم الإدارة الفرنسية.
- 09 مقاعد لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية.
- 08 مقاعد للإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.
- 02 مقعدان للمستقلين الإشتراكيين.
- **المجموع:** 60 مقعد للمسلمين[1].

## المبحث الرابع : دستور 20 سبتمبر 1947م :

**أولا: تعريفه:** لقد عرف المشروع الحكومي المذكور بإسم Lastatut de L'algerie

ونحن نعرفه بعبارة قانون الجزائر التنظيمي أما عند غيرنا فله تسميات متعددة منها دستور الجزائر والقانون الأساسي أو قانون الجزائر... ومهما كانت التسمية فهي تبقى وثيقة لا يمكن القول عنها أنها جاءت بجديد للخروج من الإنتخابيتين على حد سواء بل إن القانون جاء جامعا وملخصا لمحتويات المراسيم والقوانين والأمريات الإستعمارية[2] .عندما قامت الجمهورية الرابعة على قدمها أدركت ضرورة تحقيق بعض الإصلاحات في الجزائر ولو كدعاميات لطموح الجزائريين الذين تعذبوا من أجل فرنسا في الحرب فعكفت الحكومة

[1] –عمار بوحوش، مرجع سابق، ص317.

[2] – العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 177.

الفرنسية على وضع بعض الإصلاحات صادق عليها البرلمان الفرنسي يوم 20 سبتمبر 1947م وأطلق عليها دستور 1947م وما هو في الحقيقة إلا إصلاحات هامشية[1].

## ثانيا: أسباب صدوره :

كانت تتواجد على الساحة السياسية قوتان أساسيتان هما، قوة الإدارة الإستعمارية التي تعتمد أسلوب الردع لفرض سيطرتها من خلال قانون 1947 ومشروع الإتحاد الفرنسي، وإن هذا المشروع في شكله ومضمونه تعبير الإستعمارية التي استحوذت على 60مقعدا من بين 120 مقعدا في المجلس، وبخصوص القضية الشاملة لهذا القانون فيلاحظ (T.opprmann) إن" مبدأ الإدماج قد قطع الطريق في وجه التقدم ولو خطوة واحدة في الإتجاه الإستقلالي الذاتي الداخلي الكامل من الإنتقال التدريجي نحو إستقلال الجزائر"

- أن قانون 1947 أدخل السياسة الجزائرية في وضعية انسداد وزادها حدة في التوتر وضيق الخناق على الحركة الوطنية[2].
- إصرار الحركة الوطنية وتمسكها بمطالبها التي تنادي فيها بإصلاحات.
- حالة البؤس والاستغلال التي كان يعيشها الجزائريون في الأرياف وحالة الفلاحين وسكان البوادي الذين تعرضوا للنهب والحرمان، فأرادت فرنسا من هذا القانون أن تخبرهم أنها تقوم بإصلاحات جديدة على دميع الأصعدة[3].

---

[1] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط...، مرجع سابق، ص 120.

[2] – احمد مهساس، مصدر سابق، ص 314–315.

[3] – سعد طاعة، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية بالجزائر 1947م– 1956، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر،2012، ص52.

- **أهم بنوده:** شمل ثمن أبواب و60 مادة أهمها :
- **المادة الأولى:** الجزائر جزء لا يتجزأ من الأراضي الفرنسية وقطر مشترك في دائرة الإتحاد الفرنسي.
- **المادة الثانية:** تنص على المساواة بين كافة سكان الجزائر.
- **المادة الثالثة:** تتعلق بالأحوال الشخصية للفرد الجزائري المسلم فله الحفاظ على حالته الشخصية الإسلامية ويحكم بالشرع الإسلامي في هذا المجال.
- **المادة الخامسة:** يمثل فرنسا في الجزائر الحاكم العام وهو مسؤول أمام الحكومة الفرنسية وحدها.
- **المادة السادسة:** تكوين مجلس جزائري (L'Assemblèe Algerienne) يسير شؤون الجزائر بالتوافق مع الحاكم العام.
- **المادة السابعة:** تأسيس مجلس حكومة من سنة أعضاء مهمته السهر على تنفيذ قرارات المجلس الجزائري.
- **المادة الثلاثون:** يتكون المجلس الجزائري من 120 عضو مناصفة بين المسلمين والفرنسيين.
- **المادة الخمسون:** نصت على إزالة الحكم العسكري من الجنوب لكنها وضعت عقبات في وجه التنفيذ.
- **المادة الثلاثة وخمسون:** نصت على الإلغاء النظري للبلديات المختلطة (Commun Mixtes) في عموم الجزائر لكنها تعرقل التنفيذ ببعض العقبات أيضا[1]

[1] - بشير بلاح، مرجع سابق، ص467-468.

- **المادة السادسة وخمسون:** نصت على فصل الدين الإسلامي عن الدولة مثلل بقية الأديان إلا أنها تربط التنفيذ بقرارات المجلس الجزائري[1].

## ثالثا: موقف الحركة الوطنية من دستور 1947:

كانت الجزائر ترى جميع المنافذ القانونية إلى إصلاحات عميقة تغلق في وجهها مما جعل فرحات عباس يصرح قائلا: "لم يبقى لنا من حل سوى الرشاشات" فقد إزداد حظر الوطنيين ووسع العلماء شبكة مدارسهم ونفوذهم ودربوا جيلا من الشباب متجها بكليته إلى المشرق العربي وأخذ الإتحاد الديمقراطي للبيان وهو حزب الموظفين ومعتدلين ذوي الثقافة الغربية بفقد من شعبيته ولكنه بات يغري من ذلك الحين الوجهاء المحليين لفرنسا بينما كانت حركة انتصار الحريات الديمقراطي تحرص على التعصب الجماهير البروليتارية في المدن وتوقظ الوعي الثوري لدى الفلاحين، بينما كان مصالي الحاج المقر إقامته في فرنسا يفقد من نفوذه توصل رئيس بلدية مدينة الجزائر لإشراك منتخبي حركة إنتصار الحريات الديمقراطية في إدارة البلدية[2].

### - 01- موقف حركة إنتصار الحريات الديمقراطية :

لقد كان موقف حزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية هو رفض هذا القانون جملة وتفصيلا منذ البداية لأنه كان يعي مخطط فرنسا من وراء ذلك فهو يعسى إلى إستقلال الجزائر وإنفصالها عن فرنسا لكن هذا القانون كان يدعو الإدماج وهما يتناقض مع مقومات

[1] – بشير بلاح، مرجع سابق، ص468.

[2] – شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص157.

الحزب[1]، وكتب مصالي الحاج بمناسبة ترشح حركة انتصار الحريات الديمقراطية للانتخابات البلدية عام 1947 قررنا المشاركة في الإنتخابات البلدية بالعاصمة لا لنجلس ببلدية الجزائر ولكن لنستغل هذه المناسبة لعرض أرائنا السياسية على الجمهور، أردنا أيضا أن نعطي لهذه الإنتخابات مظهرا كي نضع حدا للبقشيش وثراء الأصوات التقليدية[2]، وكان نواب الحزب في المجلس الوطني الفرنسي أمثال مزغنة، دباغين، بوقادوم، ينتدون بمبادئ الحزب وكانت مواقفهم موحدة تجاه القانون الأساسي وهي الرفض التام أو المطلق للقانون[3].

- **02- موقف الإتحاد الديمقراطي:**

كان الدكتور سعدان قد تحدث في مجلس الجمهورية عن القانون التنظيمي فوصفه باللعب الصبياني الذي لا يمكن أن يكون إطار لحل معضلتي الحرية والديمقراطية اللتين يعاني منها شعب الجزائر، وبعد أن أكد أن القانون المذكور مؤسس فقط على الكذب والغموض وهو من وضع رجال لم يتخلصوا بعد من التعصب الكولونيالي والتقاليد الإمبريالية التي تنمي في نفوسهم غريزة السيطرة على الأخر وتجعلهم لا يترددون في استعمال القوة والعنف للاحتفاظ بمتاع الغير، ختم يقول: "إن المأساة في هذه القضية تتمثل في كوننا

---

[1] – بوعباش مراد، الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية(1919–1962)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر،2010م–2011م، ص360.

[2] – محمد الطيب العلوي، مرجع سابق، ص267.

[3] – سعد طاعة، مرجع سابق، ص87.

وفرنسا لا نتكلم لغة واحدة، فالحكومة الفرنسية والمجلس الوطني يشرعان لبلدنا الذي يعتبر أنه مزرعة متجاهلين أنه وطن وأننا لم نعد خدما ولا أفنانا"[1].

## 03- موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إن الدستور الذي وضعته الحكومة الفرنسية للجزائر ووافق عليه برلمانها في أكتوبر1947م، هو دستور ناقص من جميع جهاته لم يحقق رغبة واحدة من الرغائب الوطنية وافته انه فرض عليها فرضا ولم يأخذ رأيها فيه[2].

## 04- موقف الحزب الشيوعي:

كان من البصيرة أن يبرهن الإستعمار على أنه من المستحيل إبعاد الدين عن السياسة دون تهديد إستقرار نظام مطلق استبدادي، ولم يتهاون في التعصب والتحريض والاضطهاد لبلوغ غايته كما رفض دون أدنى خجل تطبيق القوانين الديمقراطية للقانون الأساسي للجزائر سنة 1947م أين تعهدت فرنسا بتأمين حرية العقيدة الإسلامية[3]، وكان موقف الحزب الشيوعي من قانون1947م، هو الترحيب ببعض مواده وخاصة منها ما يتعلق بالإنتخابات وتشكيل حكومة جزائرية وكذلك المجلس الجزائري فالحزب يرى بأن الأحزاب جلها رفضت ما جاء به القانون وبعضهم طالب بإدخال تعديلات عليه فالحزب الشيوعي له دور في تعديل

---

[1] – العربي الزبيري، مرجع سابق، ص 119–120.

[2] – أحمد طالب الإبراهيمي، أثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص190.

[3] – عمار أوزقان، الجهاد الأفضل، تع: ميشال سطوف، سهيلة بينوشو، علي عراف، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005م، ص30.

بعض بنود الدستور فصرح عمر أوزقان بعد المؤتمر الرابع للحزب حيث قال: "**إن القانون الأساسي يمكن أن يخلص الجزائر من النظام الاستعماري**"[1].

**رابعا: موقف المستوطنين :** رفض المستوطنون هذا القانون الأساسي بإعتباره يمثل تخليا عن جانب من جوانب فرنسا عن الجزائر لإعتقادهم أنه يجعلهم طعمة من مسلمين وعبر عن سخطهم بتقديم الأعضاء الأوربيين في مجلس ولاية الجزائر استقالتهم وتصويتهم في الإنتخابات البلدية التي أجريت في أكتوبر 1947م على قوائم الإتحاد الجزائري وتجمع الشعب الفرنسي اللذان نددا بهذا القانون[2].

## خامسا: مصير القانون:

ثار الناخبون المسلمون واحتجوا ودافعوا عن حرية التصويت ولكن الجيش الفرنسي كان بالمرصاد لهم ورماهم غدرا بالرصاص وقتل من قتل وجرح من جرح أما البرجوازي الفرنسي فلم يحرك ساكنا أمام الفظائع التي تقترف ونسي بأن من فقد احترام القانون فقد احترام نفسه، وأصبحت الإنتخابات على طراز نيجلان قاعدة مضطربة وامتزجت بالعادات والأخلاق وكثر التزوير والفضائح مثل تزوير وفضيحة في تجديد المجلس الجزائري الجريئة التي كانت سنة فيفري 1951م، وبعد كل هذا فإن قانون 20 سبتمبر 1947م المتعلق بالنظام الدستوري الجزائري نسف علانية بعدما أحبطت هذه العمليات بمؤامرة من البهتان[3].

---

[1] –سعد طاعة، مرجع سابق، ص98.

[2] – بشير بلاح، مرجع سابق، ص 470.

[3] – فرحات عباس، مصدر سابق، ص154.

## المبحث الخامس: المنظمة الخاصة ونشاطها:

منذ سنة 1944م كانت قيادة الحزب قيادة الحزب قد شكلت فرقة كوماندوس بمدينة الجزائر تتألف من عشرين عضو بعد أن تم دمج فوجين أحدهما من حي بلكور والثاني في حي القصبة المسمات الدوزيام التابعة لمدينة الجزائر ووضع التنظيم تحت المسؤولية المشتركة لكل من أحمد بودة ومحمد طالب، ويمكن إعتبار هذا التنظيم بمثابة التشكيلة الأولى للمنظمة الخاصة[1]، والنزوع نحو العمل المسلح يعود بجذوره إلى سنوات الحرب العالمية الثانية إلى أن مجازر الثامن ماي عززت قناعة مناضلي حزب الشعب أن يشكل أكثر تنظيم وجدية للتحضير للعمل المسلح وفي هذا الصياغ يمكن الإشارة إلى أن مجازر الثامن ماي 1945م هي النواة لتعبئة ثورية تفجرت سنة 1954م[2]، وبعد عودة مصالي الحاج من منفاه من برازافيل بعد قرار العفو سنة 1946م تمركز بوزريعة حيث تحمل قيادة حزب الشعب الجزائري على المشاركة في الإنتخابات نوفمبر 1946م تحت لافتة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية[3].

أمام مصادرة حق الشعب الجزائري وتسلط الإستعمار في سياسته الجائزة لم يعد يرى إلا الكفاح المسلح كوسيلة وحيدة لنيل الإستقلال فانعقد مؤتمر 15-16 فيفري 1947م ببوزريعة، وكان مؤتمر سنة 1947م بحضور مصالي الحاج وبعد ثلاثة أيام من المناقشات العنيفة صادق على الطريقة الانتخابية التي يطبقها الحزب فأنشأ للعمل السياسي منظمة

[1] -بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص 175.

[2] -الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015م، ص24.

[3] -بشير بلاح، مرجع سابق، ص 473.

شرعية M.T.L.D حركة إنتصار الحريات الديمقراطية وقرر مقابل ذلك إقامة جناح ذا طابع عسكري سري O.S[1].

أنشأت المنظمة الخاصة والتي أصبحت فيما بعد نواة الحرب التحريرية عام 1954م [2] وحين وافق جميع الحاضرين على إنشاء منظمة شبه عسكرية تحت إشراف الحزب، عرفت في الوثائق باسم "**المنظمة السرية**" أو "**المنظمة الخاصة**" وتعتبر موافقة المؤتمرين على ظهور هذا التنظيم، كان بمثابة نقله نوعية في مسيرة الحزب لأنها أنقذته من الانفجار والإنقسام الذي بدأ يهدده قبل هذا التاريخ[3]، ويقول عمر بوداود في كتابه من الحزب الجزائري إلى جبهة التحرير:" كنا نرى بأن العمل المسلح الجاد لا يمكن أن يتفق إلا بفضل منظمة مثل تلك وقد عشنا تجربة 23 ماي 1945 وإجهاض الانتفاضة العامة كان علينا قبل كل شيء أن نجري تربصا على المستوى الوطني وأجري هذا التربص في مزرعة محاذية لشاطئ...نفككها ثم نركبها"[4].

وقد كلف محمد بلوزداد تشكيل المنظمة الخاصة قام بمهمته على أساس معيارين إثنين: إختيار الرجال الذين يثق فيهم وكتمان السر[5]، وكان أول اجتماع لأعضاء هذه المنظمة في منزل محمد بلوزداد يوم 13 جوان 1947م بحي القبة بالجزائر العاصمة وحضر

[1] –عيسى بوضياف، محمد بوضياف التحضير لأول نوفمبر 1954، ط1، دار الخليل القاسمي،ص21.

[2] – بلعربي عمر، المنظمة الخاصة النواة الأولى للعمل المسلح (1947م–1954م)،جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، ص01.

[3] – الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1945م–1958م،غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 59.

[4] – عمر بوداود، من حزب الشعب الجزائري إلى جبه التحرير الوطني، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص62.

[5] – بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص 182.

هذا الإجتماع كل من: محمد بلوزداد، حسين آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، جيلالي بلحاج، جيلالي رحيمي، أحمد محساس، محمد ماروك، وقد وضعت في هذا الإجتماع الخطط والاستراتيجيات الكفيلة بتهيئة كافة الأجواء وتوفير الإمكانيات المادية والمالية والبشرية لإنجاح العمل العسكري مستلهمة من خبرات الحروب الثورية في العالم من حيث التنظيم والهيكلة من أبرزها تجربة الهند الصينية[1].

## أولا: هيكلة قيادة المنظمة الخاصة[2]:

- محمد بلوزداد: على رأس قيادة المنظمة الخاصة.
- آيت أحمد حسين: نائب قائد المنظمة الخاصة ومسؤول على منطقة القبائل.
- بوضياف محمد: مسؤول على القطاع القسنطيني.
- رجيمي جيلالي: مسؤول على مستوى عمالة الجزائر 1(الجزائر، متيجة، التيطري).
- بلحاج عبد القادر: مسؤول على مستوى عمالة الجزائر 2(الظهرة، الشلف).
- بن بلة أحمد: مسؤول على القطاع الوهراني[3].

ومنذ تأسيس المنظمة أصبح الحزب حركة الإنتصار بمواجهة الإستعمار بجبهتين إثنيين: جبهة سرية قوامها نشاط المنظمة الخاصة العسكرية والتي استغرقت هيكلتها ستة

[1] – الغالي غربي، مرجع سابق، ص60.

[2] – ينظر الملحق رقم 02.

[3] – عفرون محرز، مصدر سابق، ص 179.

أشهر، وشبه علنية تتمثل في مقاومة أساليب الإستعمار الإرهابية ضده وفي نشاطه الشرعي القانوني بإعتباره حزبا قانونيا[1].

**ثانيا: طريقة إنتقاء أعضاء المنظمة :**

كان على المناضلين المنظمين للمنظمة الخاصة أن يخضعوا لجملة من الاختبارات بعد امتحانهم في الحزب، وذلك التكوين العسكري والإيديولوجي وكذلك إجابته على مجموعة من الأسئلة "تتعلق بقناعته والدوافع التي جعلته يلتحق بالعمل السري" وبعدها يوضح له الأوامر الصارمة للمنظمة السرية، ويجب عليه أن يكون ذا وفاء وانضباط صارم، وعليه أن يؤدي اليمين على عدم إفشاء[2]، ويجب أن تتوفر بعض الشروط منها:

- أن يكون العضو مناضلا عتيدا في الحزب.
- أن يتوفر على إمكانيات لمناقشة القضايا السياسية ذات البعد النضالي القوي.
- أن يكون قوي البنية الجسدية، متمرسا، ذا استعداد وقابلية لشظف العيش.
- أن يكون مجردا من كل مسؤولية عائلية ومستعدا للتحرك والاختفاء[3].

وتبني مسؤولو المنظمة الخاصة مبدأ حل مشاكل المالية للمنظمة وتوفير الأسلحة ومواجهة القمع فتم إختيار أعضاء المنظمة الخاصة من المناضلين القدماء وخاصة الذين لم

---

[1] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط...، مرجع سابق، ص127.

[2] – محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، تر: أمحمد بن بار، ج2، ط1، شركة دار الأمة، 2008، 113.

[3] – علي كافي، من المناضل السياسي للعمل العسكري 1946–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999، ص35.

يكونوا معروفين سياسيا، فكان يجب عليهم الالتزام بالصرامة وعدم الحديث عن النشاطات مع أي كان عدا الرئيس[1].

## ثالثا: نشاطها:

ومن أجل توفير الأموال الكافية لنشاط المنظمة الخاصة قام عدد من أعضائها في 05 أفريل 1949م بمهاجمة البريد المركزي ببريد وهران وأخذو منه حوالي ثلاثة ملايين ونصف مليون فرنك قديم فتسربت أخبار المنظمة بسبب ذلك الحادث إلى الإدارة الإستعمارية وقامت بحملات تفتيش وإرهاب قاسية ضد المنظمة واستعملت أقصى وسائل القمع والضغط ضد أعضائها بحثا عمن سمتهم (قطاع الطرق)[2] تمكنت المنظمة الخاصة في ظرف سنتين1947م-1949م، من أن تصبح تنظيما عسكريا قادرا على تجسيد شعار الحزب "العمل الثوري ميدانيا"[3].

## رابعا: اكتشافها:

لم يكتب للمنظمة الخاصة أن تدوم طويلا ففي مارس1950م كانت مدينة تبسة مسرحا لحادث هز الحركة الوطنية وحادث هز كافة هياكل الحزب فقد حدث أن مناضلا مسؤولا محليا من المنظمة الخاصة ويدعى "عبد القادر خياري "الملقب "رحيم " أخل بواجبه ناسيا أن

[1] – محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية، ج2، مرجع سابق، ص 116.

[2] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط... ، مرجع سابق، ص127.

[3] – عامر رخيلة، مرجع سابق، ص116.

المناضل الملتزم داخل المنظمة مجبر على أن يبذل جهده ولا ي يستطيع أن ينسحب أبدا، وعندما تأكد الحزب من خطئه قرر معاقبته لعدم انضباطه فقام بن مهدي بتعيين فرقة يقودها ديدوش مراد المتكونة من بن زعيم محمد وبن عودة مصطفى وبليلي أحمد و بخوش عبد الباقي وعجامي إبراهيم تتمثل مهمتها في التخطيط لاختطاف الخياري وتنفيذ العقوبة عليه[1]، وارتكبت عناصر المنظمة في المنطقة خطا فاحتجزته ولكنه تمكن من الهرب فاستبد به الهلع إلى محافظة الشرطة ونطق بمعلومات عن أساء أعضاء المنظمة فقامت الشرطة بالاعتقالات وعذبت المستجوبين أثناء استنطاقهم فلم تجد صعوبة في تتبع حلقات السلسلة، وتوسعت حملة الاعتقال من تبسة إلى سوق أهراس وإلى بجاية ثم عمت أرجاء الجزائر، حيث ألقي القبض على العديد من أعضاء المنظمة[2]، ووقع القبض على بن بلة، فريمي، يوسفي، بلحاج[3] ونجى عدد كبير من أعضاء المنظمة الخاصة من الوقوع رهن الاعتقال ومن بينهم: بوضياف، ماروك[4]، ديدوش، بن مهيدي، بن سعيد، شرقي، بن طوبال، بيطاط،[5]، وطلب الحزب من الناجين من الاعتقال تقديم وتقرير عن الوضعية فتم اقتراح:

---

[1] – عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق: عبد الحميد مهري، تر: موسى أشرشور، ط1، منشورات الشهاب، باتنة، 2003، ص30.

[2] – أحمد مهساس، الحركة الوطنية الثورية في الجزائر، تر: الحاج مسعود ، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص 332.

[3] –عيسى بوضياف، مصدر سابق، ص 25.

[4] – ماروك: مناضل في حزب الشعب الجزائري مساعد عمدة مليانة 1947 عضو اللجنة النقابية لفدرالية فرنسا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية 1952–1954 ...انظر محمد حربي: اسطورة والواقع، مصدر سابق، ص332.

[5] – بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص 217.

- إعادة تشكيل المنظمة الخاصة مع مفهوم جديد.
- مراجعة الخط السياسي للحزب في اتجاه تحضير العمل المسلح.
- تكوين أطر عسكريين وعلى الخصوص، بإرسال عناصر إلى الخارج ليتلقوا تكوينا عسكريا وافيا.

وبعد تباطئ الحزب سنة كاملة قصد تلطيف حدة ردود الفعل الممكنة للقاعدة ودون شك قرر وبلا قيد ولا شرط حل المنظمة الخاصة وإعادة إدماج أعضائها في المنظمة السياسية[1] .

[1] – عيسى بوضياف، مصدر سابق، ص25–26.

# الفصل الثانى

## أوضاع الجزائر السياسية 1951م-1962م

المبحث الأول: الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها

المبحث الثاني : أزمة حركة إنتصار الحريات الديموقراطية

المبحث الثالث : اللجنة الثورية للوحدة والعمل

المبحث الرابع: جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر 1954م

المبحث الخامس : رد فعل الحركة الوطنية من إندلا ع ثورة نوفمبر 1954م

## المبحث الأول: الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها

شهدت الجزائر سنة 1950م إجراءات بوليسية تعسفية بعد اكتشاف المنظمة الخاصة، شملت جميع المواطنين دون استثناء، وإلى أن جاءت إنتخابات 17 جويلية 1951م، حيث شهدت الجزائر مهزلة انتخابية لم يسبق لها مثيل وهذا ما جعل التفكير في الوحدة الوطنية ضرورة ملحة وذلك لمواجهة الإجراءات الفرنسية والبحث عن بديل يمكن من التعامل مع الإستعمار بصورة أكثر جدية، وقد سبق أن اشرنا إلى جملة من البيانات التي كانت تدعوا إلى ضرورة وحدة العمل وتطورت مع ازدياد الشعور بالضغط لتتوج بميلاد حركة موحدة بإسم الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها[1]، والتي ضمت كل التنظيمات الجزائرية كل من حركة انتصار الحريات الديمقراطية، الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي الجزائري[2]، والتي تأسست رسميا في 5 أوت 1951م وتم الإعلان عن ذلك في قاعة سينما دنياز بالعاصمة وبتلك المناسبة ألقى رئيسها الشيخ العربي التبسي خطابا جاء فيه على الخصوص: "**هذه جبهة لا تسأل أحدا إن كان مسلما أو مسيحيا أو يهوديا، إنما تسأله هل هو مناضل في سبيل الحق، مكافح في سبيل الحرية...لو كانت لنا حكومة إسلامية بقطر الجزائر لما وجدت بيننا فروق ولما وقع التباين بين أحمد وموريس ولا بين فاطمة وماري**"[3].

---

[1] – ينظر الملحق رقم 03

[2] –قريري سليمان، تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية 1940– 1954،بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010– 2011، ص 237.

[3] – العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، مصدر سابق، ص209.

- **الحركة وممثليها:**

بعد عدّة لقاءات واتصالات بين قيادات الحركات المذكورة تم الاتفاق على تكوين هيئة لهذه الجبهة تعد بمثابة (هيئة سياسية)، تمثل فيها كل حركة بعضوين وكان تمثيل كل حركة كما يلي:

- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: الشيخ العربي التبسي، الشيخ خير الدين.
- حركة انتصار الحريات الديمقراطية: أحمد مزغنة، مصطفى فروخي.
- الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري: الدكتور أحمد فرنسيس[1]، قدور ساطور.

- الحزب الشيوعي الجزائري: بول كباليرو، أحمد محمودي[2].

[1] – أحمد فرنسيس: ولد سنة 1912م بمدينة غليزان، دكتور في الطب ناضل مع فرحات عباس في حركة أحباب البيان والحرية ثم الإتحاد الديمقراطي ثم إلتحق معه بالثورة، عين بمنصب وزير المالية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية وعمل في الدبلوماسية ثم عين في فترة وجيزة وزيرا للمالية بعد الإستقلال. ينظر: حميد عبد القادر، فرحات عباس، رجل جمهورية، دار المعرفة، الجزائر،2007، ص290.

[2] –عامر رخيلة، مرجع سابق، ص130.

**أهدافها:** وتمثلت أهدافها في:

- إلغاء انتخابات 17 جوان 1951 التشريعية المزورة.
- إحترام حرية التصويت في القيم الإنتخابي الثاني الخاص بالمسلمين.
- إحترام الحريات الأساسية: حرية الضمير، حرية التفكير، حرية الصحافة.
- محاربة الاضطهاد بجميع مظاهره عن المعتقلين السياسيين وإبطال جميع الإجراءات الاستثنائية المفروضة على مصالي الحاج.
- إنهاء تدخل الإدارة في شؤون الديانة الإسلامية[1].

ولقد كان ممكنا لهذه الجبهة أن تؤدي خدمات جليلة للوطن وتدفع بالحركة الوطنية إلى الأمام خطوات موفقة وناجحة لو قدر أن تبقى وتدوم طويلا، ولكن للآسف سرعان ما انحلت وتشتت، لأن الأحزاب التي كانت تتألف منها ذات اتجاهات متنافرة متعارضة ولم تستطع أن توحد أراءها حول خط المسير الذي يجب أن تتبعه مع الاختلاف التكتيكي ومحتوى العقيدة، نفسها فيها بينها وخاصة بين حركة الإنتصار والاتحاد الديمقراطي والشيوعيين، وكذلك سرعان ما انحلت بعد أن إنسحب منها هذه الهيئات[2].

## المبحث الثاني: أزمة حركة إنتصار الحريات الديمقراطية

### أولا – أزمة قيادة الحزب بين مصالي الحاج والأمين دباغين:

[1] – بشير بلاح، مرجع سابق، ص472.

[2] –يحي بوعزيز، سياسة التسلط...، مرجع سابق، ص 126.

كان الأمين دباغين من ألمع مناضلي الحركة حيث يقول عليه آيت أحمد: لقد كان الدكتور دباغين رجلا مثقفا جدا ولم يكن رجل فكر فقط بل رجل عمل، كما كانت له القدرة على التحليل والمعرفة والحكمة وبسبب أهليته أختار ليكون أمينا عاما للحركة الخاصة، بعد المؤتمر الأول في فيفري 1947م وهو المنصب بعد الرئيس وكان على خلاف مع أعضاء القيادة من بينهم مصالي الحاج شخصيا، وكانت أصول الخلاف تعود إلى ندوة الإطارات في ديسمبر 1946م وبعد طرح قضية الإنتخابات ستتبلور كما ستتطور أكثر راديكاليا وفضل دباغين الابتعاد بشكل غير رسمي عن طريق الحركة[1].

كما امتنع عن تقديم نشاطاته النضالية وخاصة تلك المتعلقة بوجوده في البرلمان الفرنسي واتهم مسؤولي الحزب ولا سيما مصالي الحاج، الذي اتهم بالسكر وفي محاولة إعادته للحزب شكلت لجنة من أربع أشخاص هم: مصالي الحاج ومحمد بلوزداد[2] وبن يوسف بن خدة وأحمد بودة[3] لتوضيح قضيته وموقفه من الحركة، وتوجهوا إلى بيته لكنه رفض أيضا وقام أحمد بودة بزيارة له وابلغه بأن قيادة الحركة سوف تعتبره متمردا أو عاصيا في حالة عدم توضيح موقفه فأجابه دباغين بقوله: " إذن الحرب بيننا"[4]، وبسبب هذا

---

[1] – مومن العمري، مرجع سابق ص 201.

[2] – محمد بلوزداد: ولد في سنة 1924 بحي بلكور بالجزائر العاصمة، عين عضوا في حركة الإنتصار سنة 1947 وتولى مسؤولية تشكيل المنظمة الخاصة وعمره 23سنة...للمزيد ينظر: بشير بلاح، مرجع سابق، ص512.

[3] – بودة: من عين طاية في إقليم الجزائر انتمى إلى حزب الشعب الجزائري عام 1939، عضو اللجنة المركزية 1939-1952 ممثل جبهة التحرير في العراق ثم في ليبيا 1962.ينظر محمد حربي الأسطورة والواقع، مصدر سابق، 331.

[4] – سعاد يمينة شبوط، حركة انتصار حريات الديموقراطية mltd 1945– 1954 من الأزمة إلى القطيعة، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، "مجلة دورية دولية محكمة"، العدد8، ص 137–138

الخلاف ظهر جناحان داخل حركة انتصار حريات الديمقراطية الأول راديكالي بزعامة دباغين المدعم من مناضلي الحزب، والثاني بزعامة مصالي الحاج الذي تكتلت حوله جماعة العاصمة[1]، وأن هذه الأزمة كان لها تداعياتها وأنه بشكل واضح حول القيادة بين المناضلين القدماء بزعامة مصالي الحاج وثلة المثقفين النشطاء الشبان بغاية بلوغهم مراكز قيادية عالية في وقت كان من المفروض على قيادة الحزب الشروع في إيجاد حلول جذرية، وهذه الأزمة عبرت عن تحول خطير في توجهات الحركة سوف تكون لها انعكاسات عليها وعلى مناضليها[2].

## ثانيا - الأزمة البربرية:

بعد أحداث الثامن ماي انضم عدة من الشبان إلى حزب الشعب الجزائري غير أن بعضهم كان يخفي إيديولوجية مغايرة لإيديولوجية حزب الشعب، حيث كانت هذه الفئة داخل الحزب تطالب بالبربرية للجزائر مع رفض انتماء الشعب الجزائري للعروبة والإسلام[3]، بدأت الأزمة تظهر بوضوح في مؤتمر أكتوبر 1946م عندما أتهم مصالي الحاج بأنه يماطل ولا يرغب في العمل العسكري ثم بدأ واعلي بناي[4]، يطالب بإنشاء منطقة واحدة لجميع السكان المكتملين باللغة القبائلية ولكن اللجنة المركزية للحزب رفضت هذا الطلب لينجح رشيد علي ويصبح عضو في اللجنة الفيدرالية بفرنسا وشرع اليساريون في "إنشاء حركة شعبية بربرية"

---

[1] – عبد الصمد عصماني، مرجع سابق، ص172

[2] – سعد يمينة شبوط، مرجع سابق، ص 139.

[3] – نصر الدين سعيدوني، "المسألة البربرية في الجزائر"، مجلة عالم الفكر، مجلد32، أفريل 2004.

[4] – عمار بوحوش، مرجع سابق، ص318.

وأقرو استعمال القوة ضد اللجنة المركزية للحزب ورفض أي فكرة باعتبار الجزائر عربية إسلامية[1]، ولم يتوقف البربريون كما أطلق عليهم خصومهم عن ترديد الجزائريين للجزائريين ولم يكونوا يرغبون أن تكون الجزائر خاضعة للقيادة الدينية[2] وبالتالي تبنوا مواقف الدفاع عن الهوية البربرية وكانت هذه المواقف جد متطرفة كادت تعصف بالحركة الوطنية كما كان هناك اعتراض عن التوجه الخارجي للحركة خاصة بعد تأسيس الجامعة العربية، وهناك من يرجع أسباب هذا الخلاف ليس إلى الفروق العرقية كما يرجع إلى الصراع بين الأفكار للشباب المفعمين بالحيوية والذين كانوا بمحض الصدفة من القبائل وقد بدأت الحركة تأخذ منعرجا حاسما وخطيرا سواء في الجزائر وفي فرنسا خاصة بعد إنشاء إذاعة باللهجة البربرية 1948م ، وما زاد انفجار الأزمة البربرية 1948م وبمناسبة المحادثة التي جرت حول عدم نجاعة السياسة البرلمانية، وكانت الإيديولوجية الوطنية تبدوا لدى البعض محكوم عليها الإخفاق، ولم تكن هذه الأزمة إلا قضية ذات بعد ثقافي سعى من خلالها البربريون إنشاء حزب الشعب القبائلي وذلك من خلال دعايتهم في وسط العمال المهاجرون بفرنسا، وحلال صيف 1949م بمدينة الجزائر وبمدرسة راشد اجتمع جميع الأطراف ومسؤولي الحزب وتم إقصاء الزعماء الرئيسيين للحركة البربرية من حزب الشعب الجزائري باستثناء ابن احمد لأنه كان مطلوبا من الشرطة[3] .

## ثالثا – أزمة 1953م بين المصاليين والمركزيين:

[1] – . شارل روبير أجيرون، مرجع سابق، ص143.

[2] – مومن العمري، مرجع سابق، ص 207-208.

[3] – محفوظ قداش، مرجع سابق، ص 1157.

عندما كشفت السلطات الإستعمارية المنظمة الخاصة في شهر مارس 1950، وألقت القبض على أغلب مناضليها لم يفكر حزب حركة الإنتصار في تدعيمها بعناصر جديدة لتعويض المناضلين الذين ألقي عليهم القبض وإنما أتخذ قرارا رسميا يقضي بحل المنظمة نهائيا، لم يكتف الحزب بذلك وإنما سلك ابتداء من سنة 1951م، اتجاهات إصلاحية تمثلت في الإنتخابات، والتحالف مع بقية الأحزاب الجزائرية، بقصد خلق جبهة موحدة للمشاركة في الإنتخابات التشريعية التي تجري يوم 17 جوان 1951، وكان لهذه الإجراءات نتائج سلبية وشعور بالجفاء بين زعيم الحزب مصالي الحاج وبين الشبان الذين بذلوا الكثير في سبيل إعداد ذلك الجيش من المدربين وتلك الخطط التي تقرر البث في تحضيرها وبلغ بهم الرفض إلى درجة أن صاروا يطالبون بإلغاء قرار حل المنظمة الخاصة، إلا أن الحزب كان رده قاسيا حيث توعد بتقديم كل من يثير هذا المضوع مرة ثانية لمجلس التأديب، كما سوف يطرد من صفوف الحزب نهائيا بالإضافة إلى حث الجميع على عدم الإتصال بالمناضلين الفارين إلى الجبال والبوادي من المنظمة الخاصة[1].

## أسباب أزمة حزب انتصار الحريات الديمقراطية :

1- انضمام الشباب الذي شارك في الحرب العالمية الثانية بكثافة في صفوف الحزب ما سيكون له تأثيرات في السنوات اللاحقة.

[1] – عبد الصمد عصماني، الصراع داخل حركة الإنتصار من أجل الحريات، مجلة المواقف للبحوث في الدراسات في المجتمع والتاريخ، عدد1، سبتمبر2016، ص178.

2- تبني العمل السياسي العلني أو الرسمي في ظل ما كان يعرف بالشرعية الفرنسية وذلك على اثر عودة المنفيين والمساجين وفي مقدمتهم رئيس الحزب مصالي الحاج وهذا ما أدى إلى نتائج خطيرة عن الحزب.

3-انقسام القادة بين مؤيد ومعارض مع سياسة الحزب والتي لا تنسجم مع خطه الأصلي.

4- انسحاب الأمين دباغين الذي هو أحد أعمدة الحزب، كما انسحب معه العديد من المناضلين.

5- الأزمة البربرية التي عاشها حزب الشعب سنة 1949م خاصة في صفوف اتحادية فرنسا وقد انضم العديد من الأعضاء إلى الحزب الشيوعي.

6-قرار قيادة الحزب القاضي بحل المنظمة الخاصة 1951م[1].

تعود جذور أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية بين مصالي الحاج واللجنة المركزية منذ سنة 1950م، إذ رفضت اللجنة المركزية في مارس 1950م صيغة الرئاسة مدى الحياة ومنح حق الفيتو له، وأندفع الحادث الأول بينه وبين لحول هذا الأخير قدم استقالته من الأمانة العامة للحزب، ثم نشب خلاف جديد حول جولة مصالي الحاج في الجزائر الذي كان يرغب في الاتصال بالجماهير، في حين كانت تخشى اللجنة المركزية الاستفزازات وأنتقل مصالي الحاج إلى المنطقة القسنطينية حيث وجد استقبالا في انتظاره حيث عرفت أحداث خطيرة حيث قامت ضرب الحشود بالهراوات وتوجيه طلقات نارية عليهم

[1] - بوشيخي شيخ، مرجع سابق، ص249-ص252.

وأقتيد مصالي الحاج إلى المطار الصغير ببوفاريك ومن هنا نقل بالطائرة العسكرية إلى فرنسا[1].

وفي شهر مارس 1952م عقدت اللجنة المركزية للحزب وتم الاتفاق خلاله على تحديد أيام 12و14 جويلية 1952م، من أجل انعقاد المؤتمر، لكن مصالي الحاج نفي من طرف السلطات الإستعمارية مما أدى إلى تأجيل مؤتمر الحزب إلى شهر أفريل 1953م حين عقدت حركة الإنتصار مؤتمرها الثاني، والذي تجلت فيه بوضوح الخلافات الحادة والجذرية حول التنظيم والعقيدة والإيديولوجية بين مصالي واللجنة المركزية فقد دعت اللجنة إلى تحديد العقيدة السياسية للحزب في الداخل والخارج وطلبت بنبذ الزعامة الفردية والسعي بجد للإعداد لمراحل الكفاح المسلح من أجل تحقيق الإستقلال الوطني الذي لا يتحقق إلا بالثورة المسلحة[2].

وعلى الرغم من وجود مصالي الحاج في مدينة نيوز الفرنسية كانت قيادة الحزب تشركه مشاركة وثيقة في تسيير الشؤون العامة، وكان بن خدة الأمين العام وباقي الأعضاء يتصلون به حيث كان الناطق الرسمي باسمه مولاي مرباح، وقد صادق المؤتمر على خمسة مبادئ بخصوص الجزائر المستقلة[3]، وسعى حسين لحول ومن معه مع عدد من خصومهم القياديين من حضور المؤتمر وكانت النقطة الأساسية التي شكلت الأزمة الفعلية بين رئيس الحركة وأعضاء اللجنة المركزية وتمثلت قرارات المؤتمر في تحديد:

---

[1] – محفوظ قداش، جيلالي صاري، مرجع سابق، ص135-136.

[2] – يحي بوعزيز، سياسة التسلط...، مرجع سابق، ص 129.

[3] – عبد الصمد عصماني، مرجع سابق، ص 179.

- صلاحيات الرئيس وإدخال نوع من الثورة والديمقراطية داخل القيادة غير أن الرئيس يرفض القرار ويأمر بمنحه الصلاحيات المطلقة.
- إبعاد أهم مساعدي مصالي الحاج وأقربهم إليه من عضوية المكتب السياسي وهو مرباح مولاي وأحمد مزغنة وأمام هذه القرارات تأكد مصالي أن بعد حفض عناصر حزب يسعون لسحب بساط من تحت قدميه[1].

إلا أن مصالي الحاج فاجأ اللجنة المركزية أثناء دورة سبتمبر 1953م، وكلف الناطق باسمه بإطلاع اللجنة على قراره المتمثل بسحب الثقة من الأمين العام يوسف بن خدة والمطالبة بالسلطة الكاملة للتصحيح[2]، لكن إدارة الحزب تجاهلت ذلك وأرسلت وفدا للتفاوض مع مصالي الحاج ولكن بدون جدوى ليعاود مصالي الحاج في سنة 1954م، تأكيد مطالبه وهدده بطرح النزاع على القاعدة ليبلغ النزاع ذروته في شهر جويلية من نفس السنة وتطور الموقف إلى مشاحنات ومؤامرات وفيها سعى كل طرف إلى ربح المعركة السياسية ووضحت الأزمة عندما عقد أنصار مصالي الحاج في هورنو ببلجيكا من 13إلى 15جويلية1945م.

- حل اللجنة المركزية للحزب.
- فصل المسؤولين المتسببين في الانحراف.
- منح الثقة المطلقة لمصالي الحاج لإعادة المبادئ الثورية.

ليدين المركزيون بعدها قرارات مؤتمر هورنو وتقرير إقالة هورنو وتقرير إقالة مصالي الحاج وجماعته من الحزب، وبذلك حدثت القطيعة نهائيا واحتدم النزاع بين المصاليين دعاة المبادئ

[1] – أحمد مهساس، مرجع سابق، ص 19

[2] – عبد الصمد عصماني، مرجع سابق، مرجع سابق، ص179.

الثورية والمركزيين دعاة الواقعية الثورية ودخل الحزب في مرحلة الانقسام محطما بذلك أمال الجماهير الشعبية[1].

إن من نتائج أزمة حركة الانتصار الحريات الديمقراطية على مستوياتها الثلاث( الزعامة، الهيكلة، القاعدة):

1-انقسام الحزب الوطني الكبير الذي طالما علق عليه المناضلون المخلصون أمالا عريضة ثم تلاشت مع ما تتبع ذلك من آثار سلبية.

2-التعجيل بالثورة المسلحة بمبادرة مجموعة قليلة العدد من المناضلين الشباب.

3-تشت القوة الوطنية وإغراقها في متاهات الصراعات الجانبية أو الثانوية وذلك بعد إعلان الثورة المسلحة وبروز حركات مناوئة لها خاصة حركة مصالي الحاج "الحركة الوطنية" MNA[2].

## المبحث الثالث: اللجنة الثورية للوحدة والعمل

أمام تأزم الأمور وانفجار الأزمة بين المركزيين والمصاليين في مطلع سنة 1954 لم تعد هناك فائدة ترجى من محاولات المصلحة المتكررة لحل النزاع بين الطرفين خاصة أعضاء المنظمة الخاصة المنحلة خوفا من تضييع الكفاح المسلح[3].

[1] – عبد الله مقلاتي، في جذور الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2010، ص262-263.

[2] – بوشيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية 1954-1962 ، مرجع سابق، ص253- ص256

[3] – عبد الحميد مهري، مصدر سابق، ص 62.

وبعد عودة بوضياف من قسنطينة اجتمع مع بن بولعيد وبن لمهيدي وبيطاط للتحضير للاجتماع الذي انتهى باتفاق مفاده بعث حركة توعية في القاعدة قصد المحافظة على وحدة الحزب وقاموا بتأسيس " اللجنة الثورية للوحدة والعمل CRUA" وكان ذلك في 23 مارس1954م حيث كان موضوع الاجتماعات الموالية تحديد الشعار ووسائل وتنظيم نشر مكتوبات CRUA[1].

شرع بوضياف بصفته مسؤولا في اتصالاته مع إطارات الحزب الممثلين في مسؤولي الولايات ومسؤولي الدوائر وحاول إقناعهم بمشروعية مسعاه وأفكاره لحثهم على الانضمام إلى مجموعة الناشطين وكثير من المناضلين فهموا من تسمية اللجنة الثورية بأنها جناح منشق عن الحزب وقد أكد جميع الذين اختاروا التيار المحايد انتمائهم فيما بعد لهذه الحركة وهذا ما أوضحه بوضياف فهذه اللجنة ليست منظمة ولا هي حزب بل تجمع أربعة أشخاص يسعون إلى جبر الكسور التي لحقت بحزبهم[2].

وكانت تشكيلتهم كالآتي:

- جماعة اللجنة المركزية: محمد دخلي(مسؤول التنظيم)، رمضان بوشوبة (مراقب عام).
- وعن قادة التيار الثوري: محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد.

وكانت غايتهم من هذا التنظيم المرحلي أو المؤقت الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني ديمقراطي، انتخاب قيادة جديدة ودعوة المناضلين في القاعدة إلى البقاء على الحياد وعدم الانحياز إلى هذا الجانب أو ذاك من أجل المحافظة على هذه القاعدة سليمة بمنأى عن

[1] – عيسى بوضياف، مصدر سابق، ص42.

[2] – عبد الحميد مهري، مصدر سابق، ص62.

صراعات القمة، هذه باختصار الغاية من تأسيس هذه المنظمة وأيضا إنشاء حركة مهمتها رأب صدع القاعدة النضالية وعقد مؤتمر يعيد للحزب وحدته وهذه الحركة هي اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1]، وبعد إحداث اللجنة الثورية للوحدة والعمل أجتمع مصطفى بن بولعيد ومحمد بوضياف ومراد ديدوش حيث قرروا دعوة أعضاء المنظمة الخاصة من كل جهات الوطن بعد الاتفاق على ما يجب القيام به ولاسيما تحديد موقف واحد تجاه المتخاصمين[2].

بدأت الاتصالات بأعضاء سابقين من المنظمة الخاصة ومن جهة أخرى أعضاء البعثة الخارجية للحزب بمصر، فقد أصبحت اللجنة تدعوا إلى العمل المباشر، وقد حاولت هذه اللجنة بكل الوسائل إنجاز الغايات التي رسمتها لنفسها إلا أن الظروف لم تكن دائما لصالحها، ويتضح لنا أنها كانت تنظيم مرحلي أسس لتحقيق أهداف مرحلية لا علاقة لها بالثورة حيث يقول رابح بيطاط: "...**وفي الحقيقة هذه المنظمة وجدت وهذا لا يخفيه أحد ويجب أن نذكر، وجدت هذه المنظمة لكسب الوقت لكي تستعد للعمل الثوري الذي اندلع في 1954م**"، غير أن هذه اللجنة انفصلت عن مؤسسيها وتوقفت نهائيا في 20 جويلية 1954م[3].

## - اجتماع لجنة 22:

[1] – بوشيخي شيخ، مرجع سابق، ص257.

[2] – بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012، ص155.

[3] – بوشيخي شيخ، مرجع سابق، ص258.

شعر أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل بأن بقاء الوضع على حاله سيقبر وإلى الأبد المشروع الثوري وكل المكاسب التي حققتها الحركة الوطنية عبر نضالاتها الطويلة وأن أي تأخير ليس في صالحهم، لذلك سارع كل من محمد بوضياف ومراد ديدوش ومصطفى بن بولعيد إلى عقد اجتماع لدراسة المستجدات الجديدة ومن ثمة اتخاذ الموقف المناسب[1]، وهكذا اتفقت نخبة من المنظمة الخاصة على خوض غمار الثورة المسلحة على نظام الإحتلال الفرنسي والبدء الفعلي في التخطيط لدخولها، حيث دعت النخبة إلى عقد إجتماع خاص سري لا يحضره إلا إطارات المنظمة الخاصة الموزعة داخل البلاد وكانت هذه النخبة التي دعت إلى تنظيم هذا الإجتماع وتتشكل كالتالي:

- مصطفى بن بولعيد ولقد تولى الدعوة للاجتماع.
- ديدوش مراد، وقد تولى الإعداد المادي للإجتماع من إستقبال وإيواء وتعيين مقر الإجتماع.
- محمد بوضياف، وقد قام بإعداد التقرير العام[2].

وأعد الأخ الزوبير بوعجاج، منزل المناضل إلياس دريش في حي المدينة (كولو صالامبي سابقا) ليكون مقرا لهذا الإجتماع[3]، وانعقد هذا الإجتماع في شهر جوان 1954م، وكان يجمع خيرة مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية والذين ينتمون إلى المنظمة

---

[1] – الغالي غربي، مرجع سابق، ص83.

[2] – عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954–1962، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص167–168.

[3] – يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص115.

الخاصة والبالغ عددهم اثنان وعشرين[1]، مناضل وبعد حضور الأعضاء وبداية الإجتماع اقترح المجتمعون على أن يكون مصطفى بن بولعيد رئيسا للقاء وإلا أنه تنازل عن الرئاسة للمناضل محمد بوضياف وقد تواصل الإجتماع على ما يرام[2].

أعطي بوضياف قائمة المشاركين وقبل كل شيء أسماء منظمي اللقاء وهم بوضياف، بن بولعيد، بن مهيدي، بيطاط، ديدوش ثم ممثلو الجزائر وهم كالتالي: بوعجاج، مرزوق، بلوزداد، دريش[3] الذي تم الإبقاء عنه، وممثلي البليدة: سويداني، وبوشعيب وهما لاجئان، وناحية وهران: بوصوف، رمضان عبد المالك وعن قسنطينة نجد: مشاتي، وحباشي، وملاح، والسعيد المسمى لاموتا وعن الشمال القسنطيني: زيغود، بن طوبال، بن عودة، ومن سوق أهراس: باجي مختار، وعن الجنوب القسنطيني: لعمودي، عبد القادر، وكلهم كانوا مناضلين[4] في المنظمة الخاصة وحزب الشعب[5].

ترأس الإجتماع بن بولعيد مع بوضياف كمقرر رئيس بمساعدة العربي بن مهيدي، فبعد دراسة التقارير التي تبرز تاريخ المنظمة الخاصة والقمع الاستعماري وأزمة الحزب ومشاط اللجنة الثورية للوحدة والعمل قرر المشاركون اندلاع ثورة التحرير، وانتخبوا بوضياف

---

[1] – ينظر الملحق رقم 04

[2] – بوشيخي شيخ، مرجع سابق، ص265.

[3] – دريش : عضو اللجنة الثورية للوحدة والعمل ولد يوم 14 أفريل 1928 في حي القصبة في الجزائر. ينظر: عفرون محرز، مصدر سابق، ص210.

[4] للمزيد ينظر الملحق رقم 05

[5] – محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر 1830-1954، تر: محمد المعراجي، الأكاديمية الجزائرية للمصادر التاريخية، 2008، ص392.

ممثلا وطنيا، حيث شكل هذا الأخير لجنة من خمس مسؤولين تجمع حوله بن بولعيد، بيطاط، ديدوش، بن مهيدي، وكانت هذه اللجنة مكلفة بتطبيق قرارات 22[1].

- **اللجنة الخماسية ثم السداسية:**

تألفت اللجنة الخماسية من مجمد بوضياف (مسؤول وطني) ومصطفي بن بولعيد والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط ومراد ديدوش وهم مناضلون وطنيون شاركوا في العمل التحضيري على حسب ما ذكره محمد بوضياف، تم الإتصال مع المسؤولين ببلاد القبائل في ماي 1954 بين محمد بوضياف ومصطفى بن بولعيد من جهة وبلقاسم كريم وعمر أوعمران من جهة وهما مناضلان وطنيان كانا يعيشان منذ سنوات في السرية وقد كانا على الاتصال بمصالي الحاج واللجنة المركزية، ولقد أرسلا علي زعموم ليحضر مؤتمر "هورنو"[2] في جويلية 1954م، بعد عدة اتصالات وبعد تيقن كريم بلقاسم أوعمران من أن مصالي الحاج والمركزيين غير مقتنعين بالشروع في الثورة التحريرية حالا، انضم إلى اللجنة الخماسية في أواخر أوت 1954(كريم بلقاسم كعضو أساسي، أوعمران عمر كعضو مساعد) وأصبحت بذلك تسمى اللجنة السداسية[3].

تم تعيين رؤساء المناطق لبداية العمل الجدي على النحو التالي:

---

[1] – مرجع نفسه، ص393.

[2] –مؤتمر هورنو: هو مؤتمر حضره أنصار مصالي الحاج والذي كان فيه الإعلان الرسمي عن الانقسام تام بين الجانبين المركزيين والمصاليين وانعقد ايام14،15،16 جويلية 1954م،ينظر خافة معمري: عبان رمضان، تع: زينب زخروف، منشورات ثالة، الجزائر،2007، ص124.

[3] – ينظر الملحق رقم 06

- مصطفى بن بولعيد، على المنطقة الأولى: الأوراس، النمامشة، ويساعده كل من شيحاني بشير، عباس لغرور، عجيل عجول.
- ديدوش مراد، على المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني، ويساعده كل من لخضر بن طوبال، وعمار بن عودة.
- كريم بلقاسم، على المنطقة الثالثة: القبائل، ويساعده اعمر أوعمران.
- رابح بيطاط، على المنطقة الرابعة: الجزائر الوسطى، يساعده كل من الزبير بوعجاج، وسويداني بوجمعة، وبوشعايب أحمد.
- العربي بن مهيدي، على المنطقة الخامسة: وهران، ويساعده عبد الحفيظ بوصوف، عبد المالك رمضان، الحاج بن علا، وتركت منطقة الصحراء وهي المنطقة السادسة إلى ما بعد[1].

وجدت لجنة الستة نفسها في مواجهة عدة مشاكل خصوصا التمثيل السياسي والتسليح والأموال وكذلك تاريخ اندلاع الثورة وعقدت آخر إجتماع لها في 23 أكتوبر 1954م في "بوانت بيسكاد" وصادقت على:

- تسمية جبهة التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني.
- بيان إلى الشعب الجزائري وإلى مناضلي القضية الوطنية المسمى: "**بيان أول نوفمبر**".
- مبادئ التنظيم الثورية هي:

أ- اللامركزية اعتبارا لاتساع رقعة التراب الوطني الأمر الذي يتيح حرية العمل لكل منطقة.

[1] - يحي بوعزيز، ثورات القرن، مرجع سابق، ص 116.

ب- رسم حدود خمس مناطق (صارت تسمى ولايات بعد مؤتمر الصومام) .

ت- إختيار تاريخ أول نوفمبر على الساعة الواحدة لاندلاع الثورة على كامل التراب الوطني[1].

## المبحث الرابع: جبهة التحرير الوطنية و بيان أول نوفمبر 1954

### - أولا: جبهة التحرير الوطني 1954م

إن انقسام حركة انتصار الحريات الديمقراطية على رؤية مؤسسي جبهة التحرير الوطني، قد ساعد على ظهور الوهم القائل بأن كل شيء بدأ مع هذا الانشقاق كما ساعد على تجاهل الماضي وإخفائه وإعادة بنائه بطريقة انتقالية، وقد افتتحت الثورة عهدا جديدا شعر الجزائريون فيه بأنهم مسيطرون على مصيرهم، ومن ناحية أخرى أحاطت جبهة التحرير نفسها بهالة من الميثولوجيا فهي لم تنتج من شطر حقيقتها وحتى تضفي الشرعية على عملها وجعل يلتف حولها، حولت الجبهة غرة نوفمبر إلى حدث مؤسس للقومية الجزائرية[2].

وكما نعرف جبهة التحرير الوطني على أنها التنظيم السياسي الشعبي الذي يعبأ الجماهير للثورة المسلحة ويضم كل مواطن جزائري يقبل برنامج الجبهة المعلن في أول نوفمبر 1954م لخوض الكفاح المسلح من أجل الإستقلال ويتخلى عن ولائه لأي حزب أو

---

[1] – مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج الجزائر – القاهرة 1954-1956،تر: الصادق عماري، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر،2004، ص 35.

[2] – محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات مخاض، تر: نجيب عباد، صالح المثلولي، سلسلة صاد للنشر، الجزائر، 1994، ص 153.

تنظيم وهنا تجمعت تحت سقف الجبهة قوة توحدت من حول خط النضال الثوري في سبيل انتزاع السيادة الوطني من الإستعمار[1].

وبعد أن حلت السلطة العسكرية الفرنسية المنظمة السرية وبطش برجالها، لكنهم لم يفقدوا قوتهم المعنوية ولم تخمد روحهم الثورية فاجتمعت منهم هذه اللجنة وأعلنت قيام "جبهة التحرير الوطنية" وكانت النواة الأولى للثورة، وهم:

- من عمالة قسنطينة: رشيد ملاح، سعيد بوعلي، يوسف حداد، كلهم من ميلية.
- من عمالة الجزائر: بوعجاج الزوبير، عثمان بلوزداد[2]، محمد مرزوقي، عبد القادر عمودي كلهم من بسكرة.
- عمالة وهران: العربي بن مهيدي عين مليلة، عبد الحفيظ بوصوف ميلة، محمد مشاطي ورمضان بن عبد الملك قسنطينة.
- من المناضلين في فرنسا: محمد بوضياف المسيلة، ديدوش مراد الجزائر.
- من اللجنة المركزية ولحزب انتصار الحريات الديمقراطية: مصطفى بن بولعيد من أريس باتنة.

[1] – لطفي الخولي، عن الثورة وفي الثورة وعن الثورة حوار مع بومدين، منشورات التجمع البومديني الإسلامي، قسنطينة، ص 30.

[2] – عثمان بلوزداد: عضو لجنة الثورية للوحدة والعمل ولد سنة1929 بالجزائر وهو اخو محمد بلوزداد. ينظر: عفرون محرز، مصدر سابق، ص199.

- من الأحرار الذين إلتجؤو إلى البادية والجبال: سويداني بوجمعة من قالمة، زيغود يوسف السمندو، الأخضر بن طوبال ميلة، مصطفى بن عودة سوق أهراس، باجي مختار عين تيموشنت، أحمد بوشايب عين الكرمة، حباشي عبد السلام عنابة[1].

وفي العاشر من شهر أكتوبر ويوم الأحد 24 أكتوبر 1954م عقد أعضاء لجنة الستة الاجتماعين الأخيرين قبل قيام الثورة وتقرر تسمية المنظمة الثورية الجديدة "**جبهة التحرير الوطني الجزائري**"، وفتح باب العضوية فيها لكل من يرغب في المساهمة في تحرير الجزائر من الإستعمار، ولقد وضعت اللجنة الثورية لجبهة التحرير الوطني إستراتيجية في الإجتماع الأخير في التاريخ المذكور وخلاصته وضع الجميع أمام الأمر الواقع أي الشروع في حرب التحرير ومن لا يساهم فيها يعتبر غير وطني[2]، وفي نوفمبر 1954 كانت الجزائر مثل برميل مليء بالبارود وكانت اللجنة الثورية فتيله، ضاعت زمام الأمور من أيدي كل من أيدي اللجنة المركزية ومصالي الحاج معا وبرزت على الساحة الجزائرية فقرة جديدة إنها اللجنة الثورية المتكونة من قدماء المنظمة الخاصة وقد أسفرت عن وجهها أمام أعين العالم في أول نوفمبر 1954 تحت تسمية "**جبهة التحرير الوطني**"[3] فجبهة التحرير إذن وضعت حدا نهائيا لتلك الممارسات التي سادت خلال الفترة ما بين 1947م-1954م. سواءا من الناحية النظامية أو العملية، حيث تم تحرير مناضلي الحزب من ظاهرة إبادة الشخصية وتقديس صورة الزعيم المجسد في مصالي الحاج، وفي التخلي عن النضال السياسي لوحده والعمل

[1] – احمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1482، ص10-11.

[2] –عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 361-362.

[3] – بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، ص349.

على عملية الجمع بين الأسلوب العسكري والسياسي معا كوسيلة لتحرير الجزائر، أما الذي ورثته الجبهة من حزب الشعب يعتبر استمرارية له هي الفكرة التحررية[1].

- **ثانيا: بيان أول نوفمبر 1954م:**

عبارة عن وثيقة أصدرتها الجماعة التي اضطلعت بتفجير الثورة التحريرية الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954، وتزامن خروجها مع المعلومات الأولى للثورة التحريرية سواء داخل الوطن أو خارجه، فلقد كلف محمد بوضياف المنسق بين الداخل والخارج بنقل هذه الوثيقة إلى القاهرة أين الوفد الخارجي للثورة أين قام أحمد بن بلة من الوفد الخارجي للثورة بتلاوتها في الإذاعة المصرية بالقاهرة[2]، وصدر بيان أول نوفمبر في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل أول نوفمبر 1954م، محددا بصرامة مرحلة النضال السياسي الذي تبنته الأحزاب الوطنية وأنه يجب الخروج من الصراع الشخصي بين قادة الأحزاب إلى المعركة الحقيقية ضد المستعمر وأوضح البيان أن جبهة التحرير هي إسم الحركة التي ستقود الشعب[3].

---

[1] – إبراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962،دار هومة، 2015، ص25.

[2] – عبد الكريم قواسمية، أسس ومبادئ الدولة الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، العدد4، مجلد 2، جامعة جيلالي إلياس، سيدي بلعباس، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 234.

[3] –أحمد حلواني الثورة الجزائرية في الصحافة السورية من 1955-1958 دراسة لمواقف التيارات السياسية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2018، ص44.

وجاء في بيان أول نوفمبر[1] أن الغاية من نشر راية الكفاح المسلح هو تحقيق الإستقلال وتجنبا لكل غموض أو تأويل من شأنه أن تحوله إلى صورة جوفاء تحمل في طياتها واقعا لا بعث إليه بصلة إلا شكلا ومظهرا خارجيا فقط[2].

ونستخلص من هذه الأفكار والمبادئ والأهداف التي تضمنها البيان الأول للجبهة أن قيادة الثورة كانت واعية وحريصة على خلق جبهة وطنية كبيرة لمقاومة الإستعمار وإلا فإن مآلها سيكون مآل الثورات السابقة التي لم يتمكن قادتها من خلق تأييد الجماهيري لها ولهذا نبهت إلى أن الإستعمار الفرنسي كان يستهدف دائما تحطيم مرتكزات المقاومة المسلحة الجزائرية والقضاء على العوامل المؤدية إليها أو تأمين مصالحه بواسطة سياسة "**فرق تسد**"[3]. وجاء بيان أول نوفمبر كالآتي:

**أيها الشعب الجزائري،**

**أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،**

**أنتم الذين يتصدرون حكمكم بشأننا- نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة- نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان**[4]

---

[1] – ينظر الملحق رقم 07

[2] –جمال قنان، مرجع سابق، ص121.

[3] –أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص37.

[4] – للمزيد ينظر الملحق رقم 08.

**الأهداف الداخلية:**

- التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيق والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا مهما في تخلفنا الحالي.
- تجميع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

**الأهداف الخارجية:**

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي الإسلامي[1].

## المبحث الخامس – رد فعل الحركة الوطنية من ثورة نوفمبر 1954م:

### أولا: حركة انتصار الحريات الديموقراطية :

#### أ- المصاليون

أكدت الحقيقة التاريخية أنهم فوجئوا بالانطلاقة رغم أن الذين قاموا بها أبناء الحزب الواحد حركة انتصار الحريات سليل حزب الشعب الجزائري خليفة النجم، وحاولوا بجميع الوسائل (استقطاب وتبني) الانطلاقة ومحاورة قادة جبهة التحرير الوطني للتوغل فيها ومشاركتها القيادة[2] مصالي الحاج وحركته الجديدة التي سماها الحركة الوطنية التي تأسست

[1] – فاضلي إدريس، مرجع سابق، ص74-75.

[2] – علي كافي، مصدر سابق، ص 57.

في نوفمبر 1954م بدلا من حركة من أجل إنتصار الحريات الديمقراطية التي حلتها السلطات الفرنسية في 05 نوفمبر 1954م[1].

تشكل جنين جيش بقيادة محمد بلونيس حيث أسقط خصوم لحركة إنتصار الحريات الديمقراطية، وقد تم الانغراس العسكري جغرافيا في المناطق التي تبنت مصالي الحاج خلال أزمة الحركة وكانت الحركة الوطنية متفرقة في الجنوب، ولاية وهران، الجزائر، القبائل، إقليم البويرة، وادي الصمام، وانطلق عدد كبير من المناضلين في فرنسا وبلجيكا للالتحاق بصفوف الحركة الوطنية الجزائرية وتخطت تأخرها عن جبهة التحرير الوطني لكن منازعتها معها انتقلت إلى المقام الأول ودمرت طموحاتها[2].

## ب- **المركزيون**:

تميز قادتهم بالمناورة وخاصة بعد أزمة جويلية فهم من ناحية ينظرون إلى الانطلاقة بأنها جاءت في غير وقتها المناسب، لا لشيء إلا لأنهم لم يكونوا رافدا ومحركها العملي ومن ناحية أخرى يحاولون عن طريق لحول حسين، محمد يزيد، المبعوثين إلى القاهرة حيث كان بن بلة وخيضر وإقناع من يتوسمون فيهم أصحاب الانطلاقة ويدفعونهم إلى الانتظار وإيجاد الظروف المناسبة للتعريف بالقضية الجزائرية[3]، وأخبر بن بلة المركزيين بأن مصر مستعدة لتقديم دعمها للثورة في الجزائر واعتقدوا بحزم أن بن بلة هو الذي حفز إلتزام بوضياف وأصحابه وهكذا عزوا إلى بن بلة تفجير الثورة وحملوه مسؤولية ذلك، وفي نوفمبر اعتبر

[1] – العربي الزبيري وأخرون، مرجع سابق، ص 37.

[2] –محمد حربي، الأسطورة والواقع، مصدر سابق، ص 129.

[3] –علي كافي، مصدر سابق، ص 56.

المركزيون العمليات العسكرية مغامرة تنبأوا لها بانتكاسة للحركة الوطنية وفي حين وضع بن لحول ويزيد نفسيهما في خدمة جبهة التحرير الوطني، ولجأ أعضاء اللجنة المركزية بن خدة وكيوان وسيد علي وبودة ...إلخ الموجودين إلى الانتظار ووجدوا أنفسهم في وضع يدفعهم إلى عدم الالتزام[1].

## ثانيا : الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:

واصل البيانيون نشاطهم السياسي "القانوني" وشاركوا في الإنتخابات وظلوا مدة يقترحون حلولا سياسية ويتخذون مواقف علنية وقد نشر فرحات عباس رئيسهم في جريدة افتتاحية يذكر فيها مشروعه القديم وأنه لايزال حلا ناجعا وهو الإستقلال الداخلي تكون مهمته أساسا<< تسيير الأمور الداخلية لكل جزء من أجزاء الوحدة الفرنسية في إطار إتحاد(فيديرالي) يجعل الدفاع والخارجية والبنك من اختصاص فرنسا الأم >>[2].

ورغم المبررات فقد اتخذ رئيسها فرحات عباس موقفا واضحا حيث كتب في صحيفة "الجمهورية الجزائرية" العدد 46 بتاريخ 12 نوفمبر 1954م "...**إن موقفنا واضح ودون أي التباس أننا سنبقى مقتنعين بأن العنف لا يساوي شيئا**"[3].

- **ثالثا : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:**

---

[1] – محمد حربي، مصدر سابق، ص 120.

[2] – مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص69.

[3] – علي كافي، مصدر سابق، ص 57.

كان موقف العلماء هو أكثر بطئا في الظهور ففي نوفمبر 1954م، حيث التمس بن بلة من الشيخ البشير الإبراهيمي أن يتوجه بالنداء إلى الجزائريين كي ينخرطوا في الكفاح المسلح ورفض ذلك الشيخ البشير الإبراهيمي رفضا باتا، وفي الجزائر امتنعت صحيفة جمعية العلماء عن التعليق على هذا الحدث وكان التحفظ لا بد منه: "**لا نملك حاليا معلومات مفصلة وكافية... لا يمكننا إذن أن نقوم بأدنى تعليق ... أضف إلى ذلك أن ليست البصائر التي في وسعها السماح لنفسها بإظهار العجلة في هكذا حقوق**" ومصداقية نائبه الأول الرسمي الشيخ العربي التبسي كانت في الميزان والحقيقة الموضوعية تؤكد أنه بأفكاره وتوجهاته وقناعته أقرب إلى هضم الثورة وضرورة الإسراع بتأييدها[1]، وبعدها جاء موقف رئيسها الشيخ الإبراهيمي مؤيدا ومباركا للثورة وعليه أصدرت الجمعية بيانا في الثاني من نوفمبر وأخر في الخامس عشر من نوفمبر1954م أكد فيهما موقفه الثابت من خيار الكفاح المسلح وبدعم وبوضوح إلى ضرورة تأييد الثورة تأييدا مطلقا[2].

- **رابعا : الحزب الشيوعي**

اعترض الحزب الشيوعي على ادعاء جبهة التحرير الوطني التكلم باسم الأمة الجمعاء، وذلك باسم تمثيلية الطبقة العاملة، إن الحزب الشيوعي الجزائري الذي فاجأته الأحداث إهتم بالتذكير في بيان أصدره في 02 نوفمبر 1954م بموافقته المبدئية بشأن المسألة الجزائرية ولم يأتي البيان من قريب أو من بعيد على أي ذكر لمطلب الإستقلال

[1] – علي كافي، مصدر سابق، ص57.

[2] –العربي الزبيري وأخرون، كتاب مرجعي...،مرجع سابق، ص 63.

وبالطبع لا نجد فيه أيضا موقفا واضحا ضد هذا المطلب إلا أن ثمة اهتماما مرسوما لمصالح فرنسا والدعوة إلى حل ديمقراطي يحترم مصالح كل سكان الجزائر[1].

وقد اتخذ الحزب الشيوعي الفرنسي يوم 9 نوفمبر قرارا بشأن الفاتح نوفمبر نشر في جريدته الإنسانية، وفي اليوم التالي جاء فيه كلام طيب عن "أن المشكل في الجزائر إستدماري" وأن "هناك مطالب وطنية للأغلبية الجزائرية" وأن هناك قضايا سياسية ذات طابع وطني وأن هنالك إرادة شعب كامل في أن يحي حرا، وأنه لابد من مناقشة هذه المطالب مع الممثلين المؤهلين لمجموعة الرأي العام الجزائري من الأحزاب للوصول إلى حل يضمن مصالح فرنسا وبعد تحليل النداء السياسي الذي صاحب هذه الأعمال أي "بيان أول نوفمبر" تؤكد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي أنها تميل إلى الاعتقاد أن هذه الأعمال صادرة عن حركة جزائرية وذلك لأن الجزائريين لم يعودوا قابلين للنظام الإستدماري[2].

[1] – محمد حربي، الأسطورة والواقع، مصدر سابق، ص 122.

[2] –مولود قاسم نايت بلقاسم، مرجع سابق،ص78.

# الخاتمة

## خاتمة:

من خلال كل ماسبق وما يمكننا إستخلاصه:

- إن التيار الإستقلالي كان بمثابة العقبة التي تواجه الإستعمار الفرنسي دائما من أجل الشعب الجزائري وقضيته هذا ما أدى إلى وحشية الإستمار إتجاه هذا التيار من قمع وسجن لمناضليه وتعليق جرائده.
- إن مجازر 08 ماي 1945 تعتبر المنعرج الحاسم في الحركة الوطنية الجزائرية إذ لعبت دورا كبيرا في بلورة الوعي السياسي وتوحيد صفوف الجزائريين وتعتبر المنطلق او النواة التي كانت للبداية في العمل المسلح وهي نقطة التحول لدى أغلب الشخصيات السياسية من أبرزها فرحات عباس وجماعته ليشقوا طريقا جديدا يعبر عن الوطنية ويساهم في نشر الوعي السياسي لدي الجزائريين .
- يعتبر قانون 1947 من المشاريع الأغرائية الفرنسية التي طالما إتبعتها مع الشعب الجزائري من أجل إمتصاص غضبه.
- تعتبر المنظمة الخاصة التي تأسست عام 1947م كجناح عسكري لحزب حركة إنتصار الحريات الديمقراطية إنطلاقة جديدة في الفكر النضالي وسط الجزائريين وإمانهم بأن مايؤخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة وهذا ما حتم عليهم الإتجاه للعمل المسلح لتكتشف عام 1950م بسبب ما وصف بالحادثة التافهة.
- وإزاء تزوير الإنتخابات التي قامت بها في سنوات 1946-1947-1948 قام ساسة الأحزاب بأثرها بتشكيل الجبهة المشتركة للدفاع عن الحريات وإحترامها سنة1951م حيث حصل لقاء بين رؤساء الأحزاب الوطنية لكنها لم تم طويلا بسبب الإنشقاق داخل هذه الجبهة أدى الى فشلها سنة 1952م.

- لقد عاشت الحركة الوطينة عدة أزمات وأهمها ازمة حزب الشعب بداية من الأزمة البربرية الى إكتشاف المنظمة الخاصة 1951م ووقوفا عند الأزنة الأخيرة للحزب التي أدت الى حله بسسب نشوب صراع بين المصاليين والمركزيين وهي النقطة التي أفاضت الكأس وكانت الضربة الاسية للحركة الوطنية وعجلت بإندلاع ثورة نوفمبر عن طريق المنظمة الخاصة.
- إن ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل ما كان إلا عن طريق أعضاء المنظمة الخاصة والتي تمخض عنها عدة اجتماعات بين قادتها ويرجع ظهورها الى الأزمة التي أودت الى إنقسام الحزب بين المركزيين والمصاليين ومنا رسمت الطريق الى الثورة اول نوفمبر.
- إن ميلاد جبهة التحرير الوطني جاء بعد عدة إجتماعات إبتداء من إجتماع 22 الى إجتماع الستة والتي تبنت مهمة الكفاح المسلح عن طريق جيش التحرير الوطني وهي الجناح العسكري لها ليعلوا صوت الشعب الجزائري مناداة بالإستقلال ورفضا للوجود الإستعماري وهذا مايل عنه بيان اول نوفمبر الصدر عن اللجنة الثورية للوحدة والعمل أولها وأخرها الإجلاء التام للجيش الفرنسي من الاراضي الجزائرية وحق الشعب في تقرير مصيره.

# الملاحق

الملحق رقم 01: إحدي المجازر الرهيبة التي إرتكبها الإستعمار

واحدة من المجازر الرهيبة التي ارتكبها الاستعمار في ماي 1945

مسعود عثماني، مصطفى بن بولعيد أحداث ومواقف، ط4، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص31.

ملحق رقم 02 : هيكلة أعضاء المنظمة الخاصة

بن يوسف بن خدة، مصدر سابق، 476

الملحق رقم 03: تأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها

المنار، العدد07، 05 أوت 1951

ملحق رقم 04: مجموعة 22

جماعة 22 أنصار العمل المسلح

عثماني مسعود، مرجع، ص 38

ملحق رقم 05: توزيع مهام مجموعة 22

## جماعة 22 أنصار العمل المسلح

| اللقب | الإسم | التمثيل | المهام التي تقلدها خلال الثورة |
|---|---|---|---|
| باجي | مختار | سوق أهراس | *تولى إدارة العمليات في ناحية سوق أهراس<br>استشهد 18 -11- 1954 |
| بوعجاج | الزبير | الجزائر | أسر في شهر نوفمبر 1954 |
| مشاطي | محمد | قسنطينة | لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح |
| ابن مهيدي | العربي | عين مليلة | عين على رأس المنطقة 5، استشهد في مارس 57 |
| ابن بولعيد | مصطفى | الأوراس | عين على رأس المنطقة 1، استشهد يوم 23 - 3 - 1956 |
| ديدوش | مراد | الجزائر | عين على رأس المنطقة 2، استشهد يوم 18 - 1 - 1955 |
| بلاح | سليمان (رشيد) | قسنطينة | استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة |
| ابن عبد المالك | رمضان | قسنطينة | عين نائب لقائد المنطقة 5، استشهد يوم 4 - 11 - 1954 |
| بلوزداد | عشاش | الجزائر | أسر خلال شهر نوفمبر 1954 |
| بوعلي | السعيد | قسنطينة | استشهد خلال سنة 1956 في ظروف غامضة |
| حباشي | عبد السلام | عين مليلة | لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح |
| بوضياف | محمد | مسيلة | أسر في حادث الطائرة يوم 22 - 10 - 56 اعتقل<br>يوم 29 - 6 - 92 |
| مهيدالي | بوجمعة | قالمة | كلف بنشط في الناحية إلى أن استشهد يوم 17 - 4 - 56 |
| ابن طوبال | لخضر | ميلة | قاد الولاية الثانية بعد ديدوش وزيروت |
| زيروت | يوسف | سمندو | تولى قيادة المنطقة 3، بعد ديدوش التشهد 23 - 9 - 1956 |
| بوشعيب | أحمد بلحاج | وهران | أسر خلال شهر سبتمبر 1955 |
| ابن عودة | عمارة مصطفى | عنابة | عمل في الولاية والمنطقة الثانية ثم انتقل إلى تونس |
| بيطاط | رابح | قسنطينة | عين على رأس المنطقة 4، أسر يوم 23 مارس 55 |
| العسودي | عبد القادر | بسكرة | لم يبرز خلال مرحلة الكفاح المسلح |
| بوصوف | عبد الحفيظ | ميلة | تولى قيادة الولاية 5، بعد استشهاد ابن مهيدي |
| مزوزي | محمد | الجزائر | لم يبرز خلال فترة الكفاح المسلح |
| عريبي | صاحب الشرق | | |

عثماني مسعود، مرجع، ص 39

ملحق رقم 06: مجموعة الستة

القادة التاريخيون الستة:
محمد بوضياف – مراد ديدوش – مصطفى بن بوالعيد
– رابح بيطاط – العربي بن مهيدي – بلقاسم كريم

عثماني مسعود، مرجع سابق، ص40

ملحق رقم 08: النص الرسمي لبيان أول نوفمبر لاللغة العربية

بيان أول نوفمبر 1954

صورة لـ: النص الأصلي لبيان أول نوفمبر موجه للشعب الجزائري «باللغة العربية»

مسعود عثامنية، مرجع سابق، ص 46

ملحق رقم : النص الأصلي لبيان أول نوفمبر باللغة الفرنسية

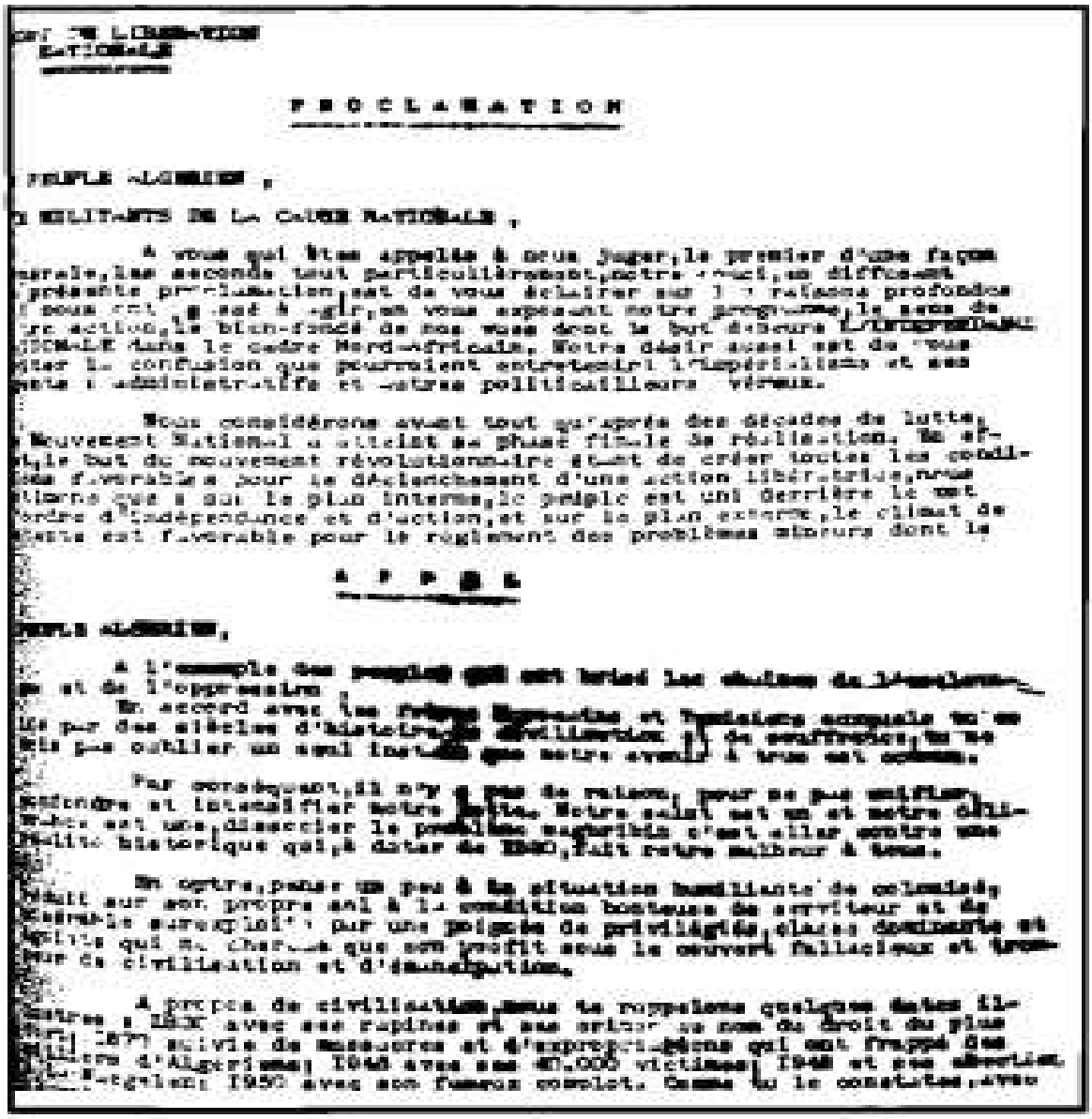

P R O C L A M A T I O N

A P P E L

صورة لـ

النص الأصلي لبيان أول نوفمبر موجه للشعب الجزائري باللغة الفرنسية.

عثماني مسعود، مرجع سابق، ص 45

ملحق رقم 07: نص بيان أول نوفمبر

نـــداء الـــى الشعب الجزائـــري

«هـذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني الى الشعب الجزائري في فاتح نوفمبر 1954 مثلما نشرته المجاهد في عددها الـرابع».

الى الشعب الجزائري . . . الى المكافحين في سبيل القضية الوطنيـة :

اليكم تتوجه بنداءنا هذا أنتم الذين ستحكمون لنا أو علينا . الى الشعب الجزائري بصفة عامة والى المناضلين بصفة خاصة وغرضنا من نشر هذا النداء هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى الكفاح وذلك بأن نشرح لكم برنامجنا وتبين لكم صحة آرائنا ومغزى كفاحنا المبني على أسس التحرير الوطني في نطاق الشمال الافريقي كما نرغب في أن نزيل عنكم تلك البلبلة التي يعمل على تنميتها الاستعمار وعملاؤه من الاداريين والسياسيين المتعفنين . ونعتبر قبل كل شيء أن الفترات التي تكون حلقات الكفاح الماضية قد وصلت اليوم الى المرحلة الأخيرة ذلك أن الهدف من كل حركة ثورية هو ايجاد الظروف المواتية لعمل تحريري ونحن نرى الآن أن الشعب في النطاق الداخلي موحد تحت شعار الاستقلال والعمل وأن الجو في النطاق الخارجي مناسب ويساعدنا على أن نتحصل على مساعدة اخواننا العرب وحل مشاكلنا الثانوية بالطرق الدبلوماسية .

ان الحوادث الثورية الجارية اليوم في كل من مراكش وتونس تبين بوضوح كيف يكون الكفاح التحريري لشمال افريقيا وبهذا الصدد نود أن نقول بأننا كنا منذ زمن طويل أصحاب فكرة وحدة الشمال الافريقي وتوحيد الكفاح والعمل من أجل التحرر والوحدة المنشودة ولكن هذه الوحدة لم تتحقق مع الأسف الى اليوم . وهكذا ترى اليوم كلا من تونس والمغرب قد أخذ يسلك بعزم طريق الكفاح المشترك بينما تخلفنا نحن عن السير ويقينا نعاني آلام تأخرنا ونتحمل عواقب من قاتهم الركب .

167

أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 167

وهكذا تنكبت حركتنا الوطنية عن الطريق بسبب أعوام مضت عليها من الخمول والعمل البطيء ونتيجة للتوجيه المنحرف وانعدام التأييد الواجب من الرأي العام ، كل هذه العوامل جعلت الحركة الوطنية تنكمش يوما بعد يوم أمام فرح الاستعمار الذي يظن أنه أحرز انتصارا كبيرا ضد القوى التي تتقدم الكفاح الجزائري . ان الساعة خطيرة .

وأمام هذه الوضعية التي تهدد بأن تصير مؤسفا منها رأى نفر من الشباب المسؤولين والمناضلين الواعين وهم مؤيدون من طرف أغلبية العناصر الوطنية الشريفة بأن الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي صارت فيه بسبب خلافات شخصية وباعلان الكفاح الى جانب اخواتهم التونسيين والمغاربة في المعركة الثورية الحقيقية .

ونحن نؤكد بهذا الصدد أننا مستقلون عن الجانبين اللذين يتنازعان النفوذ والسيادة الحزبية . ان حركتنا وفقا للمبادىء الثورية ليست موجهة ضد أحد الا للاستعمار الذي هو عدونا الوحيد الأعمى الذي رفض دائما أن يمنحنا أدنى حرية بوسائل الكفاح السلمي ، وبذلك تكون قد وضعنا المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الشخصية . ونحن نعتقد أن في كل ما سبق الأسباب الكافية لكي تتقدم حركتنا المجددة تحت اسم : جبهة التحرير الوطني .

وذلك لكي نتجنب كل الأخطاء الممكنة ونفتح باب الكفاح لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ومن كل الأحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ليتمكنوا من خوض معركة التحرير دون أي اعتبار آخر .

ولكي نبين لكم بدقة أهداف كفاحنا نرسم فيما يلي الخطوط الرئيسية لبرنامجنا السياسي :

**الهـــدف :**

الهدف ـ الاستقلال الوطني وذلك بواسطة :

أولا ـ إقامة حكومة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية واجتماعية داخل اطار المبادىء الاسلامية.

ثانيا: احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز بين الأجناس والعقائد.

**المـرامي الداخليـة:**

أولا ـ اجراء عمليات تطهير سياسية وذلك باعادة الحركة الوطنية الثورية الى طريقها الحقيقي ويمحو بقايا الفساد الذي تسبب في تدهورنا الحالي.

ثانيا: تعبئة وتنظيم جميع القوى الصالحة في الشعب الجزائري للقضاء على النظام الاستعماري.

**المـرامي الخارجيـة:**

أولا ـ تدويل القضية الجزائرية.

ثانيا: تحقيق وحدة شمال افريقيا في اطارها الطبيعي وهو العروبة والاسلام.

ثالثا ـ تأكيد صبغتنا الفعالة في أطار ميثاق هيئة الأمم لجميع الأمم التي تؤيد حركتنا التحريرية.

**أسـاليب الكفـاح:**

أولا ـ استمرار الكفاح بكل الوسائل الى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقا للمبادىء الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية.

ولكي نتوصل الى هذه الأهداف سيكون لجبهة التحرير الوطني عملان رئيسيان يسيران جنبا لجنب: عمل داخلي في الميدانين السياسي والعسكري وعمل خارجي يتلخص في جعل المشكلة الجزائرية حقيقة واضحة أمام دول العالم وشعوبه وبتأييد حلفائنا الطبيعيين وهذا عمل شاق يتطلب تعبئة جميع القوى والموارد الوطنية، حقا ان الكفاح سوف يكون طويلا وشاقا ولكن النتيجة محققة.

169

واجبك هو أن تساهم في تحقيقه حتى تنقذ وطننا وترجع اليه حريته.

ان جبهة التحرير هي جبهتك وان انتصارها هو انتصارك.

أما نحن فقد صممنا على السير بالكفاح حتى النهاية واثقين من حقيقة مشاعرك المعادية للاستعمار وأقوياء بتأييدك.

وسوف نعطي أغلى ما عندنا في سبيل الوطن.

فاتح نوفمبر 1954

الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني (1)

أحمد حمدي، الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص 167

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولا : المصادر


1. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، ط4، دار الغرب السلامي، بيروت، 1992.
2. احمد طالب الأبراهيمي، أثار البشير الإبراهيمي، ج2، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
3. احمد مهساس، الحركة الثورية في الجزائر، تر: الحاج مسعود سعود، محمد عباس، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.
4. بن يوسف بن خدة، جذور أول نوفمبر1954م، تر: مسعود الحاج مسعود، ط2، دار الشطايبية، الجزائر، 2012.
5. شارل اندري جوليان، إفريقيا الشمالية تسير، تر: المنجي سليم، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1976.
6. شارل روبير اجيرون، تاريخ الجزائر المعاصرة، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1982.
7. عفرون محرز، مذكرات من وراء القبور، تر: مسعود حاج مسعود، ج3، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
8. علي كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1947م-1962م، دار القصبة للنشر، الجزائر، 1999.
9. عمار أوزقان، الجهاد الأفضل، تع: ميشال سطوف،سهيلة بينشو، علي عراف، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005.
10. عمر بوداود، من حزب الشعب الجزئري الى جبهة التحرير الوطني، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.
11. عيسى بوضياف، محمد بوضياف التحضير لأول نوفمبر 1954م، ط1، دار الخليل القاسمي، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر.

12. عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تق:عبد الحميد مهري، تر:موسى أشرشور، ط1، منشورات الشهاب، باتنة، 2003.
13. فرحات عباس، ليل الإستعمار، تر: ابو بكر الرحال، دار الجزائر للكتب، 2011م.
14. محمد قنانش، ذكرياتي مع مشاهير الكفاح، دار القصبة، الجزائر، 2004.

## قائمة والراجع:

1. ابراهيم لونيسي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954م-1962، دار هومة، 2015.
2. أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة فيمرحلتها الأولى، منشورات متحف الوطني للمجاهد.
3. احمد توفيق المدني، هذه هيا الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1956.
4. احمد حلواني، الثورة الجزائرية في الصحف السورية من 1955م-1958دراسة لمواقف التيارات السياسية، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2018.
5. احمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج3، الشرة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.
6. بارو سليمان، حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، دار الشهاب للنشر والتوزيع، الجزائر.
7. براكة ميلود، الإتجاهات الإستقلالية في الحركات الوطنية المغاربية، دار القدس العربي، وهران، 2019.
8. براهمة بلوزاع، نظرة على الجزائريين 1947م-1962م، من خلال كتابات الجزئرين في الصحف التونسية(الزهرة-الأسبوع-الصباح، نموذجا)، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2015.
9. بسام العسلي، نهج الثورة الجزائرية، ط1، دار النفائس، بيروت، 1982.

10. بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر1830م-1989م، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
11. بوشيخي الشيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية1954م-1962م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.
12. بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954م، دار النعمان للطباعة والنشر، 2012.
13. جمال الدين الآلوسي، الجزائر بلد المليون شهيد، مطبعة الجمهورية، 1970.
14. يحي بوعزيز، سياسة لبتسلط الإستعماري والحركة الوطنية الجزائرية1830م-1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
15. زبيخة زيدان المحامي، جبة التحرير الوطني جذور أمة، دار الهدى، الجزائر، 2009.
16. سعد طاعة، دور النواب المسلمين في الحياة السياسية بالجزائر 1947م-1956م، ط1، دار كوكب العلوم، الجزائر، 2012.
17. الطاهر جبلي، الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954م-1962م، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2015.
18. عامر رخيلة، 08ماي 1945المنعطف الحاسم في الحركة الوطنية،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
19. عبد الرحمان بن ابراهيم ابن العقون، الكفاح السياسي والقومي من خلال مذكرات معاصرة الفترة بين 1936م-1945م، ج2، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008.
20. عبد الله مقلاتي، في جذور الثورة الجزائرية، وزارة الثقافة، الجزائر، 2010.

21. العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.

22. عقيلة ضيف الله، التنظشم السياسي والداري للثورة1954م-1962م، ط1، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

23. عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

24. عمار عمورة، موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

25. الغالي الغربي، فرنسا والثور الجزائرية 1945م-1958م، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

26. فاضلي أدريس، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل نوفمبر 1954م، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

27. لطفي الخولي، عن الثورة وفي الثورة وعن الثورة حوار مع بومدين، منشورات التجمع البومديني الإسلامي، قسنطينة.

28. مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج الجزائر- القاهرة 1954م-1956، تر: الصادق عماري، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

29. محفوظ قداش، الجزائر الجزائريين تاريخ الجزائر1830م-1954م، تر:محمد المعراجي، الأكادمية الجزائرية للمصادر التارخية، 2008.

30. محفوظ قداش، تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1939م-1951م، تر: بن البار، ج2، دار الأمة، الجزائر، 2008.

31. محفوظ قداش، محمد قنانش، نجم شمال إفريقيا1926م-1937م، تر:أوذانيية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.

32. محمد قنانش، آفا مغاربية المسيرة الوطنية واحداث 08ماي 1945م، منشورات دحلب، الجزائر، 1991.

33. مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2010.

34. مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، شركة الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.

35. مؤمن العمري، الحركة الوطنية الثورة الجزائرية، من نجم شمال إفريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926م-1954م، دار الطليعة للنشر والتوزيع الجزائر، 2003.

36. ناصر الدين سعيدوني، الجزائر منطلقات و أفاق، ط2، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

37. نصر الدين سعيدوني، المسألة البربرية في الجزائر، مجلة عالم الفكر، مجلد 32، افريل2004.

38. نور الدين ثنيو، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة لوطنية الجزائرية، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2015.

39. يحي بوعزيز، الأديولوجيات السياسية للحركة الوطنية الجزائرية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1890.

40. يحي بوعزيز، ثورات القرن العشرين، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

## دراسات سابقة :

1. بوعباش مراد، الدولة والمجتمع في برنامج الحركة الوطنية الجزائرية، (1919-1962م)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2010-2011م.
2. مازن صلاح، حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931م-1939م، مذكرة لنيل شهادة المجستير، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، قسم التاريخ، 1982-1984م.
3. مجدل هاجر،ساحلي مروى، عبايدية مريم، التسليح خلال الثورة 1947م-1962م، مذكرة لنيل شهادرة ليسنس في التاريخ العام، جامعة08ماي 1945، قالمة، 2016-2017.

**المقالات:**

1. احمد مسعود سيد علي، وقع الحرب العالمية الثانية على الحركة الوطنية الجزائرية 1939-1954.
2. بلعربي عمر، المنظمة الخاصة الواة الأولى للعمل المسلح(1947م-1954م)، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.
3. بومدين طلاشمة، التنظيم السياسي والإداري في الجزئر منذ الإحتلال الى غاية إرساء أسس الدولة الوطنية 1962، الحوار المتوسطي، العدد الخامس، جامعة تلمسان.
4. جيلالي شكران، الصراع داخل حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية بين الإصلاحية و الثورية 1946-1950، العدد السادس، جامعة الجزائر، 02 سبتمبر 2019.
5. سعاد يمينة شبوط، حركة إنتصار الحريت الديمقراطية MTLD 1945-1954 من الأزمة الى الطليعة، جامعة ابي بكر، تلمسان، العدد8.
6. عبد الصمد عصماني، الصراع داخل حركة إنتصار من اجل حريات، مجلة الموقف في الدراسات في المجتمع و التاريخ، العدد1، سبتمبر 2016.

7. قدادرة الشايب، تطورات الحركة الوطنية الجزائرية بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1954م، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد30، ديسمبر.

8. كيدار عبد الوهاب، مجازر 08 ماي 1945 ودورها في الوعي الثوري، جامعة عمار ثليجي، الأغواط.

9. محمد بلعباسي، محمد شبوب، مجازر 8 ماي وأثرها في تطوير الوعي السياسي للحركة الوطنية الجزائرية، مجلة لتنوير، العدد الخامس، مارس، 2018.ديسمبر 2019.

# الفهارس

| فهرس الموضوعات | الصفحة |
| --- | --- |
| **شكر وعرفان** | |
| إهداء | |
| مقدمة | أ - ح |
| الفصل التمهيدي : أوضاع الجزائر إبان الحرب العالمية الثانية | **8- 21** |
| المبحث الأول : مفهوم الحركة الوطنية ونشأتها | **08-14** |
| المبحث الثاني: الحرب العالمية الثانية وموقف الحركة الوطنية منها | **15-17** |
| المبحث الثالث :نزول الحلفاء 1942م ورد فعل الحركة الوطنية | **17-21** |
| الفصل الثاني : أوضاع الجزائر السياسية 1945م-1951م | **23-61** |
| المبحث الأول : مجازر 08 ماي 1945 وإنعكاساتها | **23-28** |
| المبحث الثاني : الإفراج السياسي وإعادة بناء الحركة الوطنية | **29-43** |
| المبحث الثالث : إنتخابات 1946م-1949م | **44-49** |
| المبحث الرابع :دستور 20 سبتمبر 1947م | **49-55** |
| المحبث الخامس : المنظمة الخاصة ونشاطها | 55-61 |
| الفصل الثاني : أوضاع الجزائر 1951م-1954م | 63-88 |
| المحبث الأول : الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية وإحترامها | 63-65 |
| المحبث الثاني : أزمة حركة إنتصار الحريات الديموقراطية | 65-73 |
| المبحث الثالث: اللجنة الثورية للوحدة والعمل | 73-79 |
| المبحث الرابع : جبهة التحرير وبيان أول نوفمبر 1954م | 79-84 |
| المبحث الخامس : ردود فعل الحركة الوطنية من إندلاع ثورة أول نوفمبر 1954م | 84-88 |
| خاتمة | 90-91 |

| | |
|---|---|
| الملاحق | 104-93 |
| قائمة المصادر والمراجع | 112-106 |
| فهرس المحتويات | |

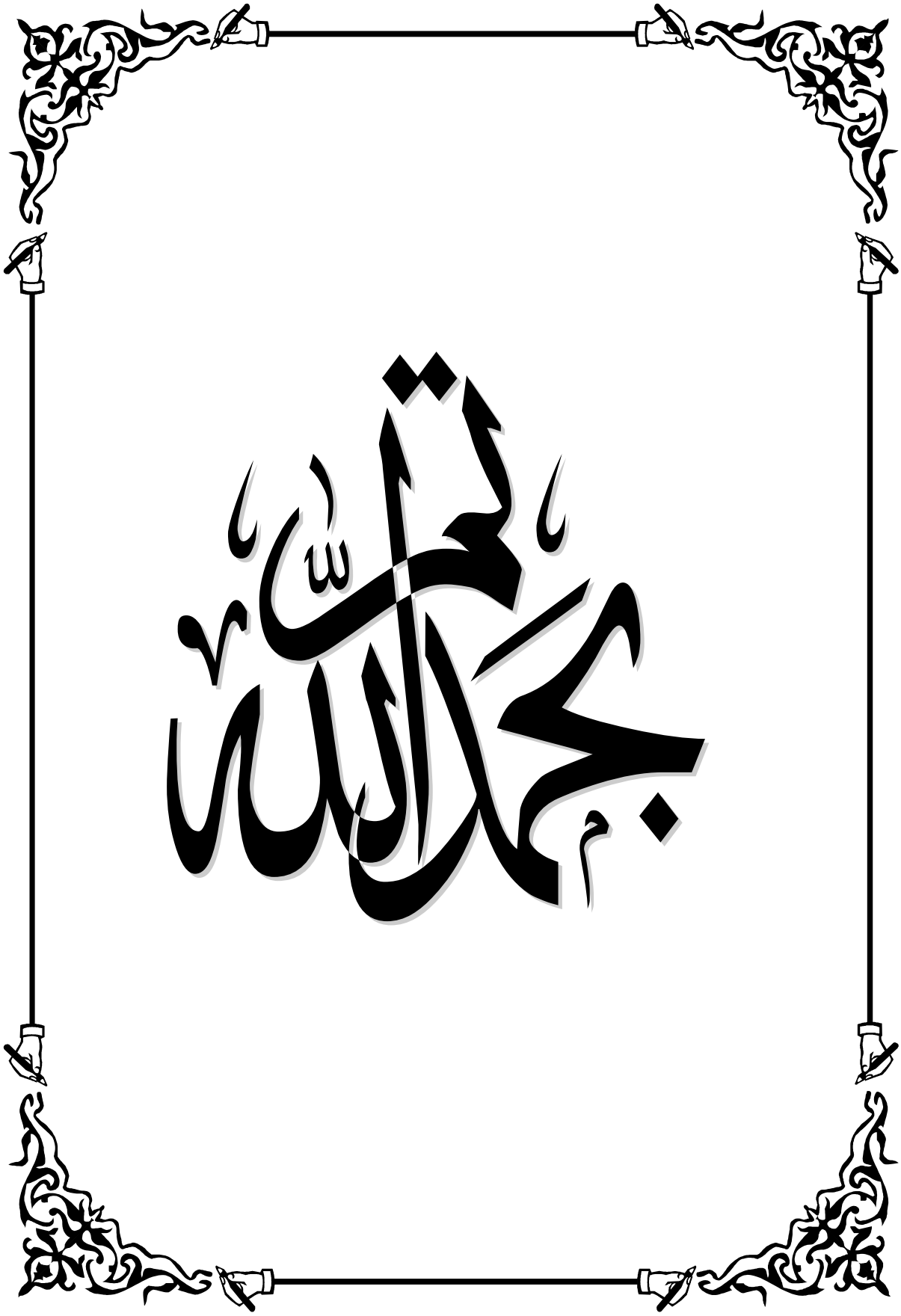
تم بحمد الله